العدد ٨١ — الثمن ١٠ مليات

الاحد ٢٠ يوليه سنة ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 81 - Cairo 20 July 1930



عربات الذخيرة

...وكان المتظاهرون يأتون عليها بالحجارة من الميناء الشرقي . وترى العربة وقد أفرغت حمولتها واحاط بها بعض المتظاهرين يجمعون الحجر استعداداً للكفاح



السيارة المحروقة

سيارة البوليس الكبيرة التي هاجت المتظاهرين في ميدان محمد علي و... تقل بعض الجنود فانقض عليهم المتظاهرون وحملوهم على الفرار . ثم قلـ... السيارة واشعلوا النار فيها . وتراها في الصورة ملتهبة بالنار



آثار التخريب

...من مصابيح الشوارع فباتت في ظلام دامس . ... كرسياً قذف به أحد المتظاهرين مصباح النور ... زجاجه ولبث عالقاً به !!



ملائكة الرحمة

قام رجال الاسعاف بواجبهم الانساني بشجاعة جديرة بكل اعجاب فكانوا يخوضون ميدان القتال بين وابل الحجارة والرصاص لحمل الموتى واسعاف الجرحى وبقابلهم المتظاهرون بالهتاف . وترى فوق هذا الكلام صورة سيارة الاسعاف وهي تنقل بعض المصابين

في هذا العدد

معلومات وصور عن فاجعة الاسكندرية


الخميس
الجمعة
الاربعاء
السبت
الثلاثاء
خير
ما تفعله
في الاسبوع



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

الاسكندرية

كنت أحسب حساب « الاسكندرية » من بعد . وكنت أقول وأصدقائي يقرؤون ... لبيس والمنصورة : الاسكندرية ... سكندرية ! ...

وها قد قامت المعركة الأولى في العاصمة ... ولست أدري وأنا أكتب هذه ... ماذا سيتمخض عنه الغد الرهيب ،...

والاسكندرية مملوءة بالاجانب . وأجانب ... الاسكندرية أصحاب دلال ...

وأجانب الاسكندرية ذوو سلطة ونفوذ ... وحكوماتهم وأممهم ...

وأجانب الاسكندرية وثيقو العلاقة بتصريح ...

... الترحم على الشهداء من جيش الأمة ... الحكومة أود أن أقول كلمة لا علاقة ... المسئولية : فالمسئولية ستتكفل ... الحكومة ومقالات الجرائد ... أن نشهد معارك كلامية عقب المعارك ...

... أود أن أقول اننا نبالغ كثيراً في ... الحوادث وتجسيمها : لاننا لا نزال أمة ... في الحوادث العنيفة ...

... أوربا ملأى بالحوادث والضحايا ... مثل هذه الضجة ومثل هـذا الهلع في ... يكتسح القطار مائة في حادثة . ويحرق ... السينما مائتين ... ويطغى النهر على البلاد ... الأرامل والأطفال فيبتلع ما شاء أن يبتلع ... « عزرائيل البحري » دوره في نطاق ... عدت هذه الحوادث وأشنع منها ... أمة نصيبها من النكبات ولكنها لا تفقد ... ولا تولول كما تفعل الأرامل . . .

... الضحايا في حد ذاتهم يجب أن لا يذهب ... واعا يجب الجزع حقيقة من ... الأماني القومية . من ناحية الانكليز... ... و الاحتلال » وميعاد خروجه ... يجب الجزع حقيقة من ناحية ... : اننا ـ جيشاً وبوليساً وجمهوراً ـ ... في الواقع لا حرباً أهلية فقط . واعا ... في الواقع تحت « لواء » واحد ... الغاية » مشتركة واحدة . . .

نحارب تحت لواء الاستعمار ، ونحارب لغاية واحدة هي تمكين هذا الاستعمار وتقويته وبقاؤه ! ...

ونحن نخدم في هـذا السبيل « قصر الدوبارة » ونهدم تاريخ النهضة في سنة ١٩١٩ وتاريخ النهضة فيما قبل سنة ١٩١٩ ! . . .

أما العلاج فلا أزال ألح وأقول انه في يد الامراء والنبلاء والعظماء : ولكن أين هم ؟

الزمن زمن صيف . . .

فابحثوا عنهم حول الشواطىء وفي الحمامات

الوفد المصرى !

لا أدري لم لا أزال أحن الى الوفد من ناحية واحدة : هي انه حزب عتيد قوي منظم أتقن دوره كل الاتقان في الدعاية وفي الخطط بفضل المران الطويل وبفضل التجارب القاسية

ولكن لي حملة أحملها بكل حماسة على أقطابه الذين تركوا زعيمهم وسافروا الى اوروبا في هذا الموقف الدقيق تارة بحجة « المؤتمر البرلماني » وتارة بحجة السفر لترويح النفس من عناء الاعمال . . .

لا أريد أن أسرد الأسماء فهي كثيرة وأنتم تقرؤون الجرائد كل يوم وتعلمون كيف انسحب هؤلاء الاقطاب « بلطافة » وتركوا الرجل يعمل وحده في هذا الظرف الخطير ! .

قلتم : لقد انتهى دور الكلام وحل دور العمل ! والذاهبون الى المؤتمر البرلماني في لندن « سيتكلمون » وسيتكلمون ليس إلا . . . فهي مهمة قولية لا عملية وكان الواجب يقضي عليهم بأن لا يبرحوا العاصمة في هذا الوقت العصيب ! . . .

لعلي لا أغضب أحداً بهذه الكلمة . وان أغضبت فأنتم تعلمون انني لا أكتب لاجامل أصدقائي ومعارفي وانما أكتب للوطن وللشجعان ، الذين يتركون الميدان . . .

الجمهورية !

وجاء ذكر « الجمهورية المصرية » أخيراً على لسان الجريدة الصادقة « الديلي ميل » ! ...

وأنت اذ تقرأ ذلك « التهليس » تعتقد تمام الاعتقاد أن في انكلترا هروين ، وكوكايين ومورفين ، وحشيش ... وتعتقد تمام الاعتقاد ان قانون « المخدرات » المصري لو طبق في انكلترا لأصاب باحكامه القاسية كثيرين من مراسلي الجرائد الانكليزية وكثيرين من المحررين والكتاب ! ...

لا يمكن أن أتصور أن هؤلاء الناس يحاولون أقل محاولة لبحث الحقائق ! ولئن صح في ذهني أنهم يبحثون فلا شك أنهم أكذب خلق الله ! . .

ولكن المصيبة أن قراءهم لا يسألون ويصدقون ما يقرؤون . وهـذا ما يجب أن نحسب له ألف حساب . والواجب القومي يقضي



على الجميع أن يكذبوا هـذه الفرية ، وينفوا هـذه السخافة . لانها واقعة خيالية ان صحت اكتسحت الجميع في النهاية ! . .

أقول الواجب القومي ، ويالي من مغفل . الواجب القومي موجود ولكن أين هو « الرجل القومي » ؟ !

ملق الزعماء للجرائد الانجليزية

طالما تعرضت للموضوع في هذا الباب . من السياسة الاساسية في كل حزب من أحزابنا التملق للجرائد الانكليزية . أؤكد لك أن الوفد يصرف مبالغ طائلة عليها . ثم أؤكد لك أن الحكومة تصرف مبالغ طائلة عليها ! . .

ألم تقرأ أن الوفد اصطحب معه في الزيارات كل مراسلي الصحف فشهدوا ورأوا وتمتعوا « بكل » أنواع الكرم الشرقي ؟ ! ... اقرأت بعد ذلك ما كتبوا وما يكتبون ...

لا أفهم بأي وجه يقابل هؤلاء المراسلون أقطابنا بعد الطعن فيهم والنيل منهم بكل وقاحة وبكل نذالة . وإن لم أفهم هذا فأدعى لعدم الفهم أن أتصور كيف يقبل زعماؤنا على كرامتهم ورجولتهم أن يستقبلوا هذا النفر من الكذابين المختلقين المغرضين ؟ !

والله انها مسئلة تدعو للحيرة بل تدعو للذهول ! ما هذه الاستكانة من ناحيتنا وما هذه البساطة وهذا « العبط » ؟ !

من حقهم أن يكذبوا ، ومن حقهم أن يحتقروا ...

الشرقي في نظرهم مهما كبر ومهما ضخم لعبة من اللعب يتسلون بها ويلهون حتى تفقد وظيفتها فينبذوها نبذ النواة . . . فلله درهم ! ؟ ...

تحريات البوليس

عينت المحكمة الشرعية وزارة الاوقاف ناظرة على وقف وقالت في حيثيات حكمها أنها ترى تعيين وزارة الاوقاف لانها بحثت عن « مستحقين » للوقف لتختار منهم واحداً فلم تجد . .

والمستحقون في هذا الوقف الذين لا تعرفهم المحكمة الشرعية والذين لم يهتد اليهم البوليس هم اصحاب السعادة جاهين باشا وكيل الداخلية للأمور الصحية ، ومحمود بك جاهين المدير من الدرجة الاولى سابقاً ؟ والطبيب الذائع الصيت الدكتور حسن جاهين بك ؟ ! !

صح النوم يا حكومة ! ...

أرأيت اظرف أو أدق من هذه التحريات؟!

وهل رأيت مأمورية يقوم بها رجال الادارة على الواجب الأتم الأكمل كهذه المأمورية ...

ظهرت هذه « الفضيحة » للشخصيات البارزة التي تجوهلت. وربما ظهرت من باب الصدفة ، ومن يدري كم الف حادثة من هذا القبيل ؟ وكم الف تحريات من هذا النوع ! وكم تضيع حقوق ، وكم تتبدد ثروات ...

لعلنا نعلم بعد هذه الحادثة الغريبة كيف يتلافى أمثالها أولياء الامور

المصارعة بين الجنس اللطيف

اقيمت أخيراً حفلة « مصارعة » بين الجنس اللطيف في فرنسا . وستتبعها طبعاً في القريب العاجل حفلة « ملاكمة » . ولا يمر من الزمن الا قليل حتى نظفر بكثيرات من المصارعات والملاكمات في أوساط الآنسات والسيدات ! . . .

بديع جداً هذا التطور . والذي لا جدال فيه ان مثل هـذه الحفلات لابد أن تكون حفلات ناجحة يقبل عليها الكثيرون . ولقد كنت اتصور المصارعة أو الملاكمة بين السيدات عبارة عن كفوف بسيطة ـ أو شد شعر ـ أو « تف » على الوجه ـ أو « عض » ـ ولكن الاخبار الواردة من فرنسا تفيد أنها كانت مصارعة وحشية كمصارعة الرجال . سواء بسواء . . .

حسناً



على الازواج أن يتمرنوا ما دام النساء قد بدأن . فليس أصعب على النفس من ان تضرب الزوجة زوجها « علقة » بطريقة فنية . وان يظل الزوج « كاللوح » يتلقى اللكمات ولا يستطيع الدفاع !

فكرى أباظة

المحامي

مندوب الدنيا في الاسكندرية يروي مشاهداته يوم :

فاجعة الاسكندرية

يوم الثلاثاء ١٥ يوليو ...

بالغ كيفما شئت في وصف هذا اليوم العصيب وهوّل كيفما ساعدك الوصف في اظهار فظائعه وقل ان يوماً من أيام الجحيم لا يقاس بهذا اليوم . . ولكنك لن تقدر على أعطاء صورة وصفية تحمل كل ما وقع في يوم الثلاثاء ١٥ يوليو ١٩٣٠ من فظائع وأهوال .

وابل من الحجارة يتساقط فوق الرءوس ورصاصات تنطلق فتصيب من تصيب ، وجثث تهوي الى الارض صرعى ودماء تسيل وحرائق تضطرم . كل هذا قليل من كثير مما حواه هذا اليوم من حوادث وفجائع .

أشرقت شمس هذا اليوم والمدينة هادئة ساكنة تبدو عليها مظاهر الحداد على حوادث بلبيس والمنصورة وبدأت الحركة تدب فيها . وبدأت أطوف في انحاء المدينة في ساعة مبكرة فاذا بي أرى الكل يتأهب للاضراب وايقاف الاعمال قبل الساعة العاشرة ولم يكن هناك ما يشتم منه وقوع ما يكدر

وقبيل الساعة العاشرة بدأت جموع حاشدة من الاهالي تتوافد على ميدان محمد علي من كل حدب وصوب . وبدأت الحركة تنشط شيئاً فشيئاً حتى امتلأت معظم شوارع المدينة بالمتظاهرين . فاضطر أصحاب المتاجر الاجنبية الى إغلاق متاجرهم احتياطاً لما قد يقع . وما وافت الساعة العاشرة حتى كانت متاجر المدينة كلها مغلقة ، وحتى كان ميدان محمد علي غاصاً بمن فيه

وكانت قوات البوليس منذ الصباح الباكر توزع على أنحاء المدينة ، وما أزفت الساعة المحددة لبدء الحداد حتى كانت هذه القوات منتشرة في الشوارع والميادين وخاصة في ميدان محمد علي

بدء الاضطراب

وفجأة سمعت في ناحية من نواحي ميدان محمد علي هتافات عالية بحياة زعيم الوفد ورجاله فاشترك جميع الموجودين بالميدان في هذا الهتاف ولم تمض لحظة حتى أسرع رجال البوليس يفرقون الجموع المحتشدة ، ويشتتونهم الى هنا وهناك ، فاختلط الحابل بالنابل واشتبك الطرفان

وكانت في احدى نواحي الميدان أكوام من الحجارة معدة لبناء كشك الموسيقى الجديد فاندفع اليها فريق من الاطفال والشبان وراحوا يرشقون بها رجال البوليس كيفما كان . وفي أسرع من لمح البصر حاصرت قوة من قوات البوليس أكوام الحجارة وحالت دون وصول الجمهور اليها ، ولكن ذلك لم يمنعه عن مواصلة هجماته . وفي لحظة انقلب ميدان محمد علي الى ساحة للوغى ، وسالت الدماء وتعالت الصرخات ، وبدأت سيارات الاسعاف تؤدي مهمتها الانسانية

الاستعانة بقوات أخرى

وطلب قسم المنشية من الحكمدارية ارسال قوات أخرى من البوليس ، فلم تمر بضع دقائق حتى كانت سيارات « اللوري » تنقل هذه القوات الى الميدان . وازداد عدد رجال البوليس كما بلغت الجلبة أقصى حدها واستمر النزال والصراع بين قوات البوليس والجماهير وكلما مضت لحظة كان الشر يتفاقم حتى امتد الى الشوارع الاخرى

وكان الجمهور كلما رأى البوليس يقبض على واحد منه ويدخله الى عربة « اللوري » لنقله الى قسم المنشية يزداد غضبه ويحمل على البوليس حملة شعواء . فكان هذا يطارده ويفرق جموعه المتلاصقة ، حتى وصلت المطاردة الي الميناء الشرقي من جهة ، وشارع شريف باشا من جهة أخرى والمنشية الصغرى من جهة ثالثة وشارع فرنسا من جهة رابعة

وكان الاضطراب قد بلغ أشده في شارع سعيد الاول وشارع الملكة نازلي بالميناء الشرقي وقد ساعد على ذلك وجود أحجار كثيرة كانت ملقاة في الشارع الاول لعمل اصلاحات فيه . وبدأ فرسان البوليس يطاردون الجمهور في هذا الشارع ، ولكنهم اضطروا ان يتقهقروا أمام سيل الحجارة التي كانت الجماهير ترميهم بها من كل جهة . وقد جمحت جياد الفرسان فسقط ممن فوقها من سقط ، وأصيب منهم من أصيب

ومرت عربات الترام في شارع سعيد فراح بعض المتظاهرين يقذفونها بالحجارة حتى اضطر ركابها الى الهروب وتهشم عدد غير قليل منها . وكان من جراء ذلك ان تعطلت حركة الترام فأصدرت شركة الترام أمراً بارجاع العربات الى مخازنها وإيقافها عن العمل في هذا اليوم

احراق سيارات البوليس

وبدأت قوات البوليس وبلوك الخفر تتوافد بكثرة على أماكن الشغب فوق سيارات « اللوري » . ولكنها لا تكاد تمر بالجماهير الثائرة حتى تتساقط الحجارة فوق الجنود من كل جانب . ورأى بعض المتظاهرين سيارة « لوري » تحمل عدداً من رجال البوليس فاضطروهم الى النزول منها بالقوة . وتقدم بعضهم الى السيارة وقلبوها ثم أشعلوا فيها النار أمام دار البورصة ، فاندلعت ألسنة اللهب وبلغ الدخان عنان السماء

اختطاف سيارة المطافئ

وقامت سيارة المطافئ لاطفاء سيارة البوليس المحترقة . وأخذت تشق طريقها بين الجماهير ولكنها ما كادت تصل الى مكان الحريق حتى هاجمها المتظاهرون



السيارة التي أحرقها المتظاهرون أمام دار البورصة



المتظاهرون في سيرهم

... جوقات رجال المطافىء من فوق ... تناولها بعض المتظاهرين ووضعوها ... ثم ركبوا سيارة المطافىء ... مكان السائق ولم يمض هنيهة حتى ... السيارة، واتجهت الى شارع شريف ... الى الامام. واخذ احد المتظاهرين يدق ... السيارة كي يفسح لهم الطريق. فكان ... الى الدهشة والعجب

... سيارة المطافىء الى شارع فؤاد ... في سرعة البرق الخاطف. ومن ... يهللون ويصرخون حتى وصلت بهم الى ... فيء وهناك تعطل المحرك وضاعت ... لاصلاحه. فاضطر راكبوها الى ... وتركوها في مكانها ورجعوا ثانية ...

... سيارات المطافىء الاخرى في ... اذ ذهبت احداها الى شارع ... لاطفاء سيارة «لوري» أحرقها ... هناك. ولكنها تقهقرت كسابقتها ... الى ناحية أخرى. كما لم يتمكن رجال ... من اطفاء «لوري» أحرق أمام قسم ...

سيارات الاسعاف

... سيارات الاسعاف في أول الامر ... كبيرة في تأدية مهمتها. وكان رنين ... لا ينقطع هنيهة. فلا تكاد تنقل عددا ... المصابين حتى ترجع لتنقل غيرهم.

... «موتوسيكلات» الاسعاف ... المتظاهرين لاسعاف ذوي الاصابات ... التي لا تستدعي انتقال المصاب الى ... فكان يكفي أن ينقل المصاب الى ... الاسعاف بشارع الامير فاروق فيضمد ... ثم يرسل الى منزله في الحال. أما الاصابات ... فقد كان المصابون بها يرسلون الى ... الاميري والى مركز جمعية الاسعاف

... لاحدى سيارات الاسعاف عند ... ميدان سعد زغلول وشارع سعيد ... انطلاقها بسرعة متجهة الى ... «الاسعاف لتضميد جروح بعض ... ان حلمت عجلتاها الخلفيتان عند ... المذكور فهوت السيارة الى الارض

ولم تمض هنيهة حتى خرج من السيارة ثلاثة من المصابين. فاراد رجال الاسعاف منعهم عن النزول حتى يصلح السيارة. ولكن احد المصابين نظر اليهم مندهشا وقال: «احنا راح نستنى لما تصلحوها!! أوعوا كده...» ثم نزل من السيارة مع الاثنين الآخرين واتجهوا بانفسهم الى اجزاخانة الاسعاف وكانت قريبة منهم

واجهات المحلات التجارية

واقد نتج عن تبادل الضرب بالهراوات والحجارة، أن تهشمت واجهات كثير من المحلات التجارية الموجودة بميدان محمد علي وشارع شريف وشارع فؤاد وشارع البورصة القديمة وشارع البوستة وشارع سعيد الاول وبعض شوارع أخرى. فكنت ايما أسير أرى قطعا من الزجاج متناثرة هنا وهناك من الواجهات الزجاجية المهشمة وبقعا من الدماء تلطخت بها الجدران.. فكانت حالة تدعو الى الاسف الشديد

وتهشم كثير من مصابيح هذه المتاجر كما تهشم عدد كبير من مصابيح الشوارع الغازية فتصاعدت الغازات منها حتى ملأت الجو وانتشرت الى حد ان الواقف على مقربة منها يشعر بضيق في صدره ويكاد يختنق لولا ان يسارع الى الابتعاد



متظاهر جريح مخضبة ثيابه بالدماء

الاستنجاد بقوات الجيش

وآذن النهار بالانتصاف ولم يتمكن رجال البوليس النظامي وبلوك الخفر من قمع ثورة المتظاهرين فاضطروا الى الاستنجاد بقوات الجيش المرابطة بجهة سيدي بشر فجاءت اورطة كبيرة منها واشتركت مع البوليس في مطاردة المتظاهرين وتشتيتهم

وكانت المحكمة المختلطة مفتحة الابواب فأراد بعض المتظاهرين أن يحتمي داخلها من ضرب قوات البوليس والجيش ولكنها أقفلت في الحال في وجوههم وسمعت طلقات نارية صادرة من دار المحكمة أصابت بعض المتظاهرين فثارت ثائرتهم واعادوا الهجوم ثانية وبدأ رجال الجيش يستعملون بنادقهم فاطلقوها على الجماهير. وراح هؤلاء يستحضرون الاحجار ويرشقون بها رجال البوليس والجيش. وازداد الهياج وتوالت قذائف البوليس ووابل الحجارة على الفريقين فسقط كثيرون مضرجين بدمائهم ومات كثيرون منهم في الحال. وازدادت حركة سيارات الاسعاف حتى لم تكن لتجد من الوقت ما يساعدها على اسعاف كل المصابين





قوات البوليس تحضر لقمع المظاهرة

الهجوم على قسم المنشية

ولمّا رأى المتظاهرون ما رأوا من اصابات ثارت ثائرتهم واتحدوا كتلة واحدة واتجهوا من ميدان محمد علي الى شارع فرنسا حيث يقع قسم المنشية. ولما اقتربوا من القسم صاروا يرشقونه بالحجارة وهجموا عليه ولولا ان جاءت قوة من قوات الجيش الى القسم لمطاردة المتظاهرين لساءت العاقبة ولتعرض القسم للاحراق اذ كان المتظاهرون يستعدون لاحراقه فقد كسروا «موتوسيكلا» موجوداً هناك وأفرغوا «البنزين» الموجود بداخله على القسم وهموا باشعال النار فيه. ولكنهم فروا أمام هجمات قوات الجيش وتقهقروا مضطرين

محاصرة ميدان محمد على

وامتد الاضطراب الى شوارع شريف وطارد المتظاهرون فرسان البوليس وصاروا يرشقونهم بالحجارة حتى اضطروا الى دخول فرقول الانجليز للاحتماء داخله اذ كان محوطاً بقوات فرسان البوليس خوف وقوع ما لا تحمد عقباه

وتفرق المتظاهرون في الشوارع المتفرعة من شارع شريف عند ما رأوا الرصاص يتساقط فوقهم. وأقاموا المظاهرات في الشوارع الاخرى وخصوصاً في المنشية الصغرى. وكانوا أينما ذهبوا تعقبهم قوات الجيش وفرقت جموعهم حتى أقفر ميدان محمد علي وأقام رجال البوليس ورجال الجيش حصاراً حوله منعاً لمرور المتظاهرين منه

فكان ميدان محمد علي اشبه بقلعة مكشوفة ترى الجنود متراصين على جوانبها فسدوا جميع المنافذ والطرقات فاذا ما رأوا واحداً قادماً نحوهم حذروه من المرور فان لم ينقد لاوامرهم اطلقوا عليه الرصاص. وكان ذلك يزيد الحالة خطورة إذ لم ينقطع المتظاهرون عن رشق الجنود المسلحين بالاحجار على الرغم من اختفائهم داخل الازقة والحارات



بعض المتظاهرين في ميدان محمد علي

توزيع البوليس فى الحارات

أمام ذلك اضطرت قوة من رجال البوليس الى مهاجمة الازقة والحارات وطاردوا الموجودين فيها واحتلوها ومنعوا المرور منها كيفما كان الامر

ولقد أردت أن أتخطى ميدان محمد علي لارى ما يجري جهة شارع نوبار باشا والسبع بنات لانني سمعت أن هناك اضطرابا خطراً . فاضطررت الى ان اقطع مسافة طويلة حتى تخطيت مكان الحصار من على بعد وانحدرت الى شارع نوبار من جهة السكة الحديدة ، فرأيت في شارع نوبار والسبع بنات القتلى والجرحى لا يقف عددهم عند حصر . ولقد كان كثيرون منهم لا يشعرون بأصاباتهم ، فقد رأيت أحدهم مصاباً في فخذه والدماء تسيل منه وهو يجري الى هنا والى هناك . وقد تقدم منه احد المتظاهرين ولفته الى جرحه فلم يأبه به وواصل جريه حتى ضعفت قواه فسقط على الارض لا يقوى على المشي وجاءت عربة الاسعاف تحمله وهو ما زال يهتف : « لتحي التضحية »

السكون بعد الاضطراب

واستمر الحصار على ميدان محمد علي والشوارع المحيطة به حتى قبيل غروب الشمس



فريق المتظاهرين في ميدان سعد زغلول

اذ بدأت قوات البوليس تتفرق وتسير الى مخافرها . ولم يبق هناك سوى قوات الجيش حيث لبثت مرابطة في الميدان طول الليل

وما كادت الشمس تغرب حتى كانت المدينة يخيم عليها الظلام والسكون . اذ كانت جميع المتاجر مقفلة ومعظم المصابيح الغازية مهشمة منطفئة

وهنا بدأت العائلات تخرج الى الشوارع للبحث عن بعض أفرادها ، وأخذ الكثيرون يتوافدون على المستشفى الاميري للسؤال عن أبنائهم . فكانت ثمة مناظر مؤثرة تتقطع من أجلها الافئدة ، فهذه أم فقدت ابنها وتلك أرملة فقدت زوجها وذلك ابن فقد أباه

وهكذا لبثت المدينة طول الليل في نواح وبكاء ، وكانت الحركة في المستشفى على أشدها وقضى رجاله وقتاً كبيراً في حصر المصابين وقد بلغ عددهم في آخر وقت كما جاء في البلاغ الرسمي ١٧ قتيلاً منهم أجنبي واحد و ١٣٥ جريحاً منهم اثنان من اليونانيين وبلغت اصابات الجند ٥١

فى الطريق الى اوربا

حاذروا على جيوبكم . . .

> في مثل هذه الايام من كل عام ينزح عن مصر بعض سراتها وموظفيها قاصدين أوربا للاستشفاء وقضاء جزء من فصل الصيف في مصايفها المختلفة . لذلك ناسب ان ننقل الى القراء حادثة نشل غريبة قصها علينا صاحب المعالي محمد شفيق باشا . وقد وقعت لاربعين مسافراً من المصريين في طريقهم الى أوربا

من عادة صاحب المعالي محمد شفيق باشا أنه لا يضع محفظته في جاكتته ، ولا في مكان قريب من أيدي النشالين خصوصاً اذا كان متنقلا من بلدة الى أخرى من بلاد القطر أو كان مسافراً الى الخارج . وقد اعتاد « ترزي » ملابسه أن يصنع له في صديري بدلته من الجهة الداخلية جيباً يسع محفظته الكبيرة فتكون بعيدة عن أيدي النشالين، فلا تصل اليها يد بسوء مهما كانت مهارة النشال أو كان الزحام شديداً . وبذلك نجا من كثير من الحوادث التي تقع لامثاله من ذوي الجاه واليسار

ولكن منذ أعوام أبت المقادير الا أن تحظى يد أحد النشالين بزيارة هذا الجيب الخفي ، وأن تحمل كل ما حواه من مال وأوراق على الرغم من بعده وما احيط به من وقاية وسياج . فقد اعتزم معاليه السفر مرة الى اوربا فركب الباخرة الى ايطاليا ، وكان يصحبه تسعة وثلاثون مصرياً ، فما وصلوا الى الاراضي الايطالية حتى استقلوا القطار قاصدين فرنسا بطريق البر ، وقد اخذ جمعهم (ديواناً) واحداً وضعوا فيه امتعتهم ، وكان يحرس هذا (الديوان) حارس من قبل مصلحة السكة الحديد . ثم سار بهم القطار حتى وصلوا الى مدينة (نابولي) . وهنا خلع كل من الاربعين مسافراً جاكتته وصديريه ، وهموا جميعاً لتناول الطعام في (ديوان) آخر تاركين امتعتهم بما فيها ، وقد اطمأنوا بحراسة الحارس لها وعدم وصول احد اليها

ولما انتهوا من الطعام ، وعادوا الى ديوانهم ، الاول اخذوا يرتدون ملابسهم كما كانوا ، ولكن ما كان اشد دهشتهم حينما وجدوا امتعتهم وملابسهم ليست على الحال التي تركوها عليها ، وألفوا اكثرها موضوعاً على غير انتظام مما يدل على وصول بعض الايدي اليها

لذلك اسرع كل منهم الى تفتيش جاكتته وصديريه ليطمئن على ما حفظه فيه من نقود واوراق ، فوجد بعضهم حاجته كما هي لم تمتد اليها يد النشل والسرقة ، ووجد البعض الآخر — وفيهم شفيق باشا — جيوبه خالية مما حوته من نقود و « بزبورتات » وأوراق وكان عدد هؤلاء سبعة وعشرين مسافراً كلهم اصبح خالي الوفاض ليس معه ما يسد به نفقته. وقد زاد الطين بلة اخذ « البزبورتات » مع سائر المسروقات وصاروا في حيرة من امرهم وما اصابهم القدر به في هذا المأزق الحرج

وبينما هم في دهشتهم واستغرابهم مرت بهم سيدة أوربية ، فسألت عن حالهم ، فاخبرها بعض الحاضرين بالحادثة ، فالتفتت ضاحكة وقالت : « انظروا الى هؤلاء الذين يطلبون الاستقلال لبلادهم وهم عاجزون عن المحافظة على ما في جيوبهم ! »

ولكن أراد الحظ أو أرادت المقادير أن تقتص من تلك الشامتة الهازئة ، وأن تصيبها بمثل ما أصابت به هؤلاء المصريين . فانها ما مضت مدة طويلة على مغادرتها لديوانهم حتى سمعوها صائحة مولولة لنشل نقودها ونقود زوجها و « بزبورتيها » ، فابتسم المصريون بعد أن كانوا في عبوس ووجوم ، وأخذوا يتفكهون لهذه المصادفة الغريبة . واضطرت هذه السيدة أن تلجأ الى أحد المسافرين لاقراضها خمسين جنيهاً ريثما تعود الى باريس فأقرضها اياها . وساعد المسافرون الذين لم تنشل نقودهم اخوانهم الآخرين الذين أصيبوا في هذه الحادثة

أما « البزبورتات » وسائر ما معها من الاوراق التي نشلها النشالون مع ما نشلوا من نقود ، فقد طمأنهم بعض المسافرين بأنهم بعد ما يصلون الى باريس ترجع اليهم هذه « البزبورتات » والاوراق عن طريق البوستة بعناوينهم المكتوبة في « البزبورتات » كما هي العادة عند هؤلاء النشالين (الذوق) الذين لا يرغبون في عرقلة المسافر بالاستيلاء على « بزبورته » الذي لا يجديهم نفعاً

وقد كان . . فانهم في اليوم التالي لوصولهم الى باريس تلقى كل منهم بالبريد أوراقه و « بزبورته » دون نقوده التي احتفظ بها النشالون لانفسهم ، وأصبحت لهم غنيمة باردة . . .



مندوب « الدنيا » الخاص يروى مشاهداته وتحرياته فى الاسكندرية على أثر فاجعة الثلاثاء

> ...كانت تصل الينا الانباء الاولى بعد ...يوم الثلاثاء عن قيام الاضطرابات ...فى الاسكندرية حتى أوفدنا ...مندوباً خاصاً ليأتينا بآخر الانباء ...والتحريات الصادقة عن هذه المأساة ...فالظاهر يروى ما شاهده وحققه بنفسه ...وهذه المقالة الاولى الذى جاءنا ...من مندوبنا فى الثغر الذى كان شاهد ...عيان للمظاهرات والاضطرابات

...أشرف القطار على مدينة الاسكندرية في ...الساعة الحادية عشرة مساء فلم تستقبلنا ...الانوار الساطعة والضجة القائمة والحركة ...التي تحيي الاسكندرية بها زائرها ...وكأنا قادمون على مدينة خوت عروشها ...أنوارها ..
...وسكون ! ! ..

...القطار في سيدي جابر . . وعلمنا ...بساعات قليلة قامت مظاهرة عنيفة في ...احتشدت جموع المتظاهرين فحطمت ...الترام وقذفت بعض المنازل بالحجارة ...البوليس وأعادها الى رشدها . . ...ما زالت فلول المتظاهرين تطوف ببعض ...تبعث الرعب والفزع في نفوس ...

...الموقعة

...تحرك القطار ووقف في الاسكندرية ...الراكبون من المحطة يساورهم القلق ...وهم لا يدرون ماذا سيكون في ليلهم

...المدينة تحدث السائر فيها عن موقعة ...نارها ثم خمدت قوى المتحاربين ...الى سكون الليل

...الشوارع فظلام حالك . وقد حطمت ...الكهربائية وأطفئت مصابيح المحلات التجارية التي كانت تزيد النور نوراً

وسرت في شارع توفيق ثم في شارع شريف باشا وهما أكثر شوارع المدينة حركة. فكانا مظلمين مقفرين . . حوانيتهما مغلقة . وأنوارهما معدومة . وقد حصنت أبواب المحلات والمنازل كأن أصحابها يترقبون غارة مخيفة

آثار الشغب

وسرت أتعثر في قطع الحجارة والزلط وبقايا تلك الشظايا التي فتكت بالجنود وهي تملأ الشارع والارصفة . وأكوام الزجاج المحطم التي تناثرت من واجهات المحلات التجارية حتى وصلت الى ميدان محمد علي . وكأني وصلت الى معسكر قامت فيه الجنود على حذر وترقب

فقد انبث الجيش بفرسانه ومشاته وكامل أسلحته ومؤونته وذخيرته في أطراف الميدان وحط فيه رحاله ووقف في مداخله ومخارجه

وكان هذا الميدان مركز الموقعة الحقيقية المرعبة التي فنيت فيها الأرواح وسالت الدماء

وكانت أرض الميدان كلها مغطاة بقطع الحجارة والزلط والطوب الذي كان المتظاهرون يأتون به من الميناء الشرقي في عربات يد ثم يضعونه بينهم أكواماً ويأخذ كل واحد منه لنفسه ذخيرة منه يطلقها في الهواء .

وكانت بين قطع الحجارة أخشاب محطمة، ومصابيح مهشمة ، وألواح مكسورة ، ويفطات منزوعة ، ورماد السيارات التي أحرقت ، وحطامها المخيف

وكانت على مقربة من دار البورصة سيارات اللوري الكبيرة وسيارات البريد الحمراء تسد المنافذ وكأنها استحكامات قوية يعسر تخطيها

وعبرت الميدان بين آثار الموقعة وبقاياها الى شارع السبع بنات وشارع فرنسا وشارع سعيد .. وفي كل مكان أثر للمعارك وفي كل مكان ظلام ورهبة ووحشة .. وقد اقفرت الطرق من المارة الا من بعض أفراد يسيرون متسللين الى منازلهم وهم ينظرون حولهم في فزع وقلق.. أو آخرين مجتمعين ثلاثة أو أربعة حول مصباح أبقت عليه يد المتظاهرين وقد وقف أحدهم يتلو صحيفة المساء ومن حوله يصغون اليه في اضطراب وألم

وكان المحافظ قد أذاع نداء يدعو الناس فيه الى لزوم منازلهم عقب الغروب خشية وقوع ما لا تحمد عقباه حيث المدينة في ظلام حالك .. والاعصاب في توتر مخيف

فلم يكن يمزق سكون الليل الرهيب الا وقع حوافر جياد دوريات الجنود وهي تطوف الشوارع مدججة بسلاحها وخوذاتها . . أو دوي بعض السيارات وهي تنقل الجنود من مواقفها الى مواقف أخرى . وقد جلس فيها الجنود شاكي السلاح ..

طلوع النهار

وقضت المدينه ليلها ترزح تحت عبء م النهار وكربه ..

ثم استيقظت الاسكندرية في فجر اليوم التالي وخرج الافراد الى الطرقات . واستعادت المدينة بعض نشاطها

وسارت عربات الترام التي انقطع سيرها أمس بعد أن حطم المتظاهرون نوافذها وقام أصحاب المحلات المحطمة يحرسون محلاتهم حتى تقدر لهم قيمة الخسائر !!

وأخذ العمال يرفعون الحطام وينقلون السيارات المحرقة . . وكانت إحداها مطروحة أمام قسم المنشية . . والاخرى ملقاة في الميناء الشرقي ..

الفزع الاكبر

وكان الجيش قابضاً على زمام الحالة . والسكينه شاملة ولكن الفزع ما زال مستوليا على النفوس تظهر نتائجه في مظاهر لا تخلو من فكاهة ... وكم من فكاهة في الالم الشديد

فقد حدث أن أحد الفتية راح يركض على مقربة من محطة الرمل لكي يدرك القطار قبل قيامه . فما كاد الناس يرونه يركض حتى اختلط الحابل بالنابل

وتصايح الناس من كل مكان . . المتظاهرون . . . البوليس . . . الجيش . . . الرصاص !!!

وفي الحال أغلق التجار حوانيتهم واسرع الناس الى الالتجاء الى المنازل واغلقت النوافذ والشرفات خوفاً من رصاصة طائشة ولبث الفزع متحكما في النفوس وركض الكثيرون في أثر ذلك الراكض وهم يحسبونه يود النجاة بنفسه لينجوا هم معه أيضاً

ولبث هذا الاضطراب اكثر من نصف ساعة حتى أيقن الناس انه ما من مظاهرة ولا رصاص ..

وسار أحد باعة المثلجات وعلى حين فجأة رفع صوته في النداء على بضاعته فما كاد صوته يلعلع حتى سارع الناس الى إغلاق محلاتهم والفرار الى منازلهم ..

وكأنما بعض الصبية علموا بما يساور النفوس من رعب وهلع فارادوا أن يتلهوا على حساب الغير . ولذلك سار في شارع سعيد خمسة من الصبية أو ستة وهم يركضون ويهللون ويصيحون صياحاً غير مفهوم فبعثوا من الخوف ما بعثوه . . . وأقاموا المدينة واقعدوها ! !

واستمرت هذه الحالة طول يوم الاربعاء وامتلك الرعب النفوس حتى كنت ترى السائر في طريقه اذا أراد أن ينعطف يميناً أو يساراً يطل برأسه أولا من وراء الجدار حتى اذ أمن الطريق سار فيه !! ..

فى أقسام البوليس

كانت أقسام البوليس عرضة لغارات المتظاهرين وهجومهم . ولذلك طفت بها أحدث رجالها واستقى أخبارها . . لانقل الى القراء انباء الهجمات التي منيت بها الاقسام



...فرسان البوليس يطارد صبية يحاولون التجمع للقيام بمظاهرة جديدة في شوارع المدينة



داورية الفرسان تجوب شوارع المدينة وقد أغلقت الحوانيت وساد السكون

قسم المنشية

كانت غارة الغوغاء عليه غارة شديدة انقلبت الى معركة حامية فان القسم كان متروكا في أول الامر الى حراسة أربعة من العساكر وقد ذهب باقي عساكره لتشتيت المظاهرة فهاجمهم المتظاهرون وحاولوا القبض عليهم للفتك بهم

هاجمت جموع المتظاهرين قسم المنشية وحاصروه وأخذوا يقذفونه بوابل من الزلط والحجارة والزجاجات واستولوا على سيارة البوليس فقلبوها واضرموا النار فيها واستولوا كذلك على موتوسيكلين احرقوهما في الحال

واطلق ضباط البوليس ورجاله النار ارهابا للمتجمهرين ولكن ذلك لم يردهم الا تحمسا فهاجموا القسم يريدون احراقه وأحرقوا بعض الموائد الخشبية والقوها وهي تلتهب في القسم حتى تشب النار فيه

واستمرت المعارك دائرة حول القسم حتى آخر النهار حيث انقذ رجال الجيش وبلوك الخفر القسم من الدمار

قسم كرموز

في الساعة الثالثة مساء زحفت مظاهرة كبيرة يزيد أفرادها عن الف شخص على قسم كرموز بعد أن حطموا المصابيح واقتلعوا الاشجار في سبيلهم

ثم أحاطوا بالقسم وأخذوا يلقون عليه الحجارة والزجاجات وهاجموه هجوماً عنيفاً فاضطر القسم امام هذا الهجوم الشديد أن يغلق أبوابه ويحصنها

وساءت الحالة . واشتد الخطر اذ أراد المتظاهرون احراق القسم فلم يجد رجاله مناصا من اطلاق الرصاص على المهاجمين وسقط واحد منهم يدعى عنتر

وما زال رجال القسم يطلقون النار حتى ردوا المتظاهرين وخرجوا في أثرهم يطاردونهم فقبضوا على ثمانين منهم

قسم العطارين

وزحفت قوة أخرى من المتظاهرين على قسم العطارين لتدميره . ولكنها وصلت متأخرة . فان القسم استنجد قبل ذلك طالباً المدد فارسلت اليه قوة من القوات التي استقدمت من دمنهور وعسكرت حوله فلما اقترب المتظاهرون من القسم اطلقت القوة طلقات نارية في الهواء أرهبت بها المتظاهرين فعادوا أدراجهم دون ان يصاب منهم أحد

قسم ميناء البصل

أما قسم ميناء البصل فقد غفلت عنه عيون المتظاهرين في يوم الثلاثاء ولكنها تذكرته في يوم الاربعاء فاجتمع في صباح ذلك اليوم فريق من فتوات كوم الشقافه يزيد عدده عن مائة شخص وساروا في شبه مظاهرة زاحفين على القسم ولما وصلوا اليه رأوا أمام بابه أونباشيا وعسكريا فرجموهما بوابل من الزلط وأصيب الجنديان باصابات عدة . . ولكن جنود القسم خرجوا لانقاذ زميليهم وكروا على المتظاهرين بعصيهم فردوهم على أعقابهم بعد ان قبضوا على ثلاثة من زعمائهم

التحطيم والتخريب

كانت جماعة من المتظاهرين في أثناء سيرها وكرها وفرها تقذف مقذوفات الحجارة كما اتفق فتحطمت بعض واجهات المحلات التجارية والقهاوي

وقد طفت ببعض المحلات أحدث أصحابها متحريا عن كيفية التخريب الذي حل بها وهاك بعض ما حدثني به البعض وشهد به الشهود

في أثر الصاغ بودستا

الصاغ بودستا ضابط أوربي في خدمة البوليس المصري وقد كان واقفا في ميدان محمد علي في صباح يوم المظاهرة يحاول تفريق المتظاهرين عندما اشتد ضغطهم على رجال البوليس وأحتلوا ميدان محمد علي وحطموا المصابيح وطاردوا الجنود الى كل مكان واثخنوهم بالجراح

وكانت إمدادات الجنود الراجلة والراكبة ترسل سراعاً الى الميدان فلا تلبث ان ترتد مهزومة تحت وابل الحجارة

ولما اشتد الكرب أراد الصاغ بودستا ان يخيف الجماهير فجرد مسدسه وأطلقه . وما كاد دوى الرصاص يعلو في الجو حتى هجم عليه المتظاهرون وأحاطوا به ففر من وسطهم وهم في أثره وقد استولى عليه الرعب حتى أدى به القرار الى مخزن في شارع البورصة القديمة فالتجأ اليه

وانقض المتظاهرون على ذلك المخزن وما زالوا يقذفونه بالحجارة حتى حطموه تحطيما وشفوا غليلهم

حطام سيارة الاوتوبيس التي أحرقها المتظاهرون في الميناء الشرقي

السيد بك مرسي رئيس لجنة الوفد المركزية في الاسكندرية ورأسه معصوب من أثر الجرح الذي أصابه

في أثر الجنود الاربعة

ومن المحلات التي خربت تماماً مطعم يوانيدس في الميناء الشرقي . . وكان هذا المطعم مفتوح الابواب وفيه بعض الناس وعلى حين فجأة رأى صاحب المطعم أربعة من الجنود مثخنين بالجراح وهم قادمون يركضون من أقصى الشارع ويصيحون الما وقد حمل كل جندي فوق رأسه كرسياً يتقي به مقذوفات الحجارة

وأسرع الجنود الاربعة لاجئين الى المطعم فادخلهم صاحبه الى حجرة داخلية وسقاهم ماء وغسل جروحهم

وفي تلك اللحظة قدم في أثر الجنود جمهور غاضب ثائر يصيح ويصرخ قائلا : قتلونا . . قتلونا ... لازم نقتلهم زي ما قتلونا ! ! . .

وأخذ الجمهور يقذف المطعم بالحجارة فحطم واجهته الزجاجية وكسر موائده وخربه تخريبا

وفر الناس منه مذعورين وهرب الجنود من باب آخر واقتحم المتظاهرون أبواب المطعم طالبين تسليمهم الجنود محطمين كل ما في سبيلهم

ولما لم يجدوا الجنود انصرفوا يبحثون عنهم في مكان آخر

قهوة تلسوبه

كانت تلك القهوة مفتحة الابواب وفيها جمهور من الناس عندما مرت بها مظاهرة كبيرة وأحاط المتظاهرون بها وصاحوا طالبين من الموجودين في القهوة أن يهتفوا معهم للنحاس باشا

وكانت ضجة المتظاهرين تصم الاذان فلم يفهم من في القهوة ما يطلبونه منهم . ولذلك لبثوا صامتين وفي الحال انهالت على القهوة قذائف الحجارة والطوب فحطمت واجهاتها الزجاجية ومراياها وبعض موائدها

وحطم المتظاهرون في سبيلهم محلات أخرى أغلقت أبوابها بعد المظاهرة ولبثت مغلقة الابواب ضوء اليوم التالي وأكثر هذه المحلات ... خسائرها تحطيم بعض ألواح زجاجية في واجهاتها ومنها مكتبة ستاندارد ، ومخازن ... مصطفى . والنادي الاهلي . ونادي موظفي الحكومة . ومطعم البورصة ، وقهوة ... ومحل بادير المصوراتي . والقهوة ... الكبرى ، ونقابة موظفي الحكومة . ونادي ... رئيسنا الخ .

الخسائر

وحاقت الخسائر بأشياء عديدة نتيجة أعمال التخريب والتحطيم فقد أحرق المتظاهرون أربع سيارات من سيارات البوليس وسيارة أومنيبوس كبيرة وكسروا واتلفوا بعض السيارات الخصوصية . وحطموا ١٨٠ لوحا من ألواح الزجاج في عربات الترام . وحطموا ٢١٧٨ مصباحا من مصابيح شركة الغاز

ضحايا اليوم المشئوم

فاضت بين يومي الثلاثاء والاربعاء أرواح نحو عشرين شخصاً سقطوا في شوارع الاسكندرية مضرجين بدمائهم



أهالي القتلى حول المشرحة في المستشفى الاميري . وقد خرج بعض النساء يولولن ويصرخن بعد أن عثرن على جثث أولادهن القتلى

ولا يزال أكثر من ثلاثين شخصا في المستشفيات مصابين بالرصاص وحالتهم خطرة تدعو الى القنوط

وبلغ عدد الجرحى الذين أسعفهم رجال الاسعاف أربعمائة وهناك كثيرون لجأوا الى منازلهم والى الصيدليات لتضميد جروحهم وبذلك لا يقل عدد المصابين عن خمسمائة

القتلى

كان أكثر القتلى مصابين بطلقات نارية قضت عليهم في الحال

وهذه أسماؤهم : خضري عبد الله . ابرهيم خليل فتح الباب . علي منصور حسن . حنفي محمد بيومي . عبد السلام سعيد . حسن اسماعيل غنيم . محمد ابراهيم الحمصي . حسن سلامة . ابرهيم خليفة . خليل عبد الله . حمامة سلامة . حسن حسن سيد احمد . محمود السيد عطيه . محمد شعبان . زكريا مصطفى العريان . فاطمة ابرهيم منصور . رحمين فهمي . ارسين ساريان

وأما القتلى الآخرون فما زالت شخصياتهم مجهولة

ولكل قتيل منهم قصة مؤلمة ... ورحمين فهمي طالب في كلية سان ... في السابعة عشرة من عمره كان ذاهبا الى ...

وهو يسير في طريقه آمناً فعاجلته رصاصة
قضت عليه في الحال
ومنهم واحد مزقته سنابك الخيل وهشمت
تهشيماً وشوهت وجهه حتى لم تعرف

في حجرة الموتى

ولكن أنس لا أنس ذلك المشهد المفزع
تجلى لي عند زيارتي مشرحة المستشفى
حيث رصفت جثث القتلى فوق الموائد
وغطيت بالملاءات وفتحت أبواب
لاهل المفقودين يبحثون عن ذويهم
هذه الجثث الهامدة
كنت ترى النسوة الحزانى يطفن بين
وهن يكشفن عن وجه كل قتيل فيرين
الشاحبة، والجماجم المحطمة، والجروح
والمخ المنتثر، والصدور الممزقة،
وهن في فزع وهول حتى يكشفن
عن وجه شاحب فيصحن ويولولن وقد
فيه ولبهن الذي خرج ولم يعد . . .
يعود
فوق كل جثة أهلها يبكون ويولولون
الجيوب ويلطمون الخدود . . .
وكانت رائحة الجثث تفوح في الحجرة
الضيقة . . فتكاد تخنق الانفاس
وكان تشويه الجثث فظيعاً مريعاً
وضعت الجثث بملابسها التي كانت بها
بجواربه وحذائه وقد لصقت في ساق
ورقة عليها رقم تعرف به حتى يهتدي
شخصيته
اللابس كلها مخضبة بالدماء الغزيرة
سودت الدماء وتجمدت . . . وتخشبت
وتحجرت ! !

الجرحى

الجرحى فهم لا يقلون عن خمسمائة
١٣ أجنبياً وكانت اكثر جروحهم من
البنادق . وقد أصابت هذه الطلقات
لم يشتركوا في المظاهرات
ذلك انه عندما تفاقمت الحالة ونزلت الى
قوة الجيش المعسكرة في سيدي بشر
رمي المتظاهرين بالرصاص لتفرقهم .
والمبلح وانطلقت الضربات على غير هدى
الكثيرين من رجال البوليس أصيبوا
أيدي زملائهم . . وبينهم جندي أصيب
مسدس أطلقه أحد الضباط
وكانت الطلقات التي أطلقت في الفضاء
أحياناً بعض المطلين من النوافذ

من المصابين سيدة تدعى أنستاسيا اندريا
تطل من شرفة منزلها في سوق راتب
رصاصة طائشة أصابتها في ذراعها .
نوبي يدعى محمد حسين في مكتب المسيو
شبل في ميدان محمد علي كان يطل من
المكتب فأصابه الرصاص . وعامل في محل
في ميدان محمد علي يدعى سعيد
كان ينظر من البلكون فأصابته رصاصة
من القاهرة يدعى ايمانويل
نزل في فندق نوياجير بشارع البوستة
يتفرج على الاضطرابات من نافذة
فأصابته رصاصة طائشة في رأسه .



معسكر الجيش المصري في ميدان محمد علي عقب انتهاء الفاجعة

وشخص يدعى البرت ليفي كان عائداً الى منزله في شارع سوق السمك وبينما هو يجتاز ميدان سان كاترين فاجأته رصاصة خاطئة أصابته في عينه

وسيدة تدعى مدام براونستين أصابتها رصاصة وهي تطل من نافذة منزلها في شارع السبع بنات

مات بالسكتة

وقد ذكرت بعض الصحف أن ايطاليا يدعى امبرتو دي باسكوالي وهو موظف في شركة فيات قتل في أثناء الاضطرابات وأن قنصل ايطاليا العام احتج رسمياً على ذلك وان القنصل رجمه الاهالي بالحجارة . . ولكن ذلك كله لم يكن حقيقياً

فان المسيو باسكوالي كان مصابا بمرض في قلبه وفي صباح يوم الثلاثاء اشتدت عليه العلة ولما خرج من منزله وشاهد اضطراب المدينة لم يتحمل هذه المشاهد فمات لحينه وأثبت الكشف الطبي أنه مات بالسكتة القلبية

أما احتجاج قنصل ايطاليا فهو غير صحيح كما أن الاعتداء عليه غير صحيح أيضاً . وقد كذبه بنفسه وكل ما في الامر أن قطعة صغيرة من الحجر أصابت نافذة سيارته !

السيد بك مرسي يتحدث

وقد أشيع في المدينة أن السيد بك مرسي رئيس لجنة الوفد المركزية أصيب باصابات خطرة . ولذلك ذهبت الى مكتبه لمقابلته وهو شيخ وقور مرسل اللحية هادىء الحديث ورأيته جالساً الى مكتبه وهو مضمد الرأس وقد روى لي تفصيل اصابته فقال :

« لم نكن نحسب قط أن تحل بالمدينة هذه الكارثة المؤلمة وقد دعونا الناس الى عدم القيام بالمظاهرات والخلود الى السكينة والطمأنينة

« ولكن في منتصف الساعة الثانية عشرة أخبرني سعادة المحافظ أن الجمهور في حالة هياج شديد وان جموع المتظاهرين تقذف رجال البوليس بالحجارة وتصيبهم باصابات شديدة . وان الغوغاء كادت تستولي على شوارع المدينة وميادينها وقد تفاقمت الحالة وزاد الخطر

« ثم طلب مني ان اساعده في تهدئة الحالة فأجبته بأني على استعداد لذلك وطلبت منه ان يرسل لي أحد رجاله

« وبعد قليل جاءني أبادير بك وكيل الحكمدار فنزلت معه ومعنا بعض أعضاء لجنة الوفد . ولما وصلنا الى ميدان محمد علي كانت الحالة من أسوأ ما يكون . وهاجمنا الجمهور وهو في غير وعي وأخذ يقذفنا بالحجارة

« وأصابني حجر في رأسي وحجر في ذراعي ثم أسرعنا بالسيارة الى قسم المنشية . والحجارة تنهال علينا فدخل أبادير بك القسم ودخلت أنا الى محل بجوار القسم لتضميد جروحي

« ولم أستطع الخروج من ذلك المحل حيث اشتعلت نار الفتنة في ذلك المكان وانقلب فاصبح شبيهاً بميدان حرب ترخص فيه الارواح وكانت الطلقات النارية تدوي في الجو وهي تعد بالآلاف . .

« وبعد تضميد جروحي لبثت وأنا في ألم شديد من الاصابة حتى استطعت الخروج بعد وقت طويل وكان الجيش قد استولى على زمام الحالة »



قسم المنشية بعد أن ارتد عنه المتظاهرون . وترى القائمقام فتزباتريك مفتش البوليس وقد وقف يحدث بعض الجنود وقد عصب رأسه من أثر الجرح الذي أصابه

بعض المصابين

أصيب البكباشي فتزباتريك مفتش البوليس وهو يشرف على الحالة في ميدان محمد علي بحجر في رأسه جرحه جرحاً بالغاً . وكذلك أصيب أبادير بك أديب وكيل الحكمدار الذي أصيب إصابة شديدة وقد نقل الاثنان لاسعافهما وبعد ان ضمدت جروحهما عادا الى وسط المعمعة للاشراف على الحالة

وبعد قليل أصيب القائمقام رايمندا بك حكمدار البوليس بالنيابة بحجر كبير جرحه جرحاً شديداً وتخضبت ملابسه بالدماء فنقل الى المستشفى اليوناني حيث ضمدت جروحه ثم عاد الى موقفه في ميدان القتال

وكذلك جرح البكباشي سيد حسن بك قومندان المطافىء واللازم ابراهيم بك أحد ضباطه من مقذوفات الحجر . . وقد حاول المسيو انجيلوفاسيلوبولو من رجال البورصة أن يسعف البكباشي فأصابه بدوره حجر جرحه جرحاً بليغاً

وعند الساعة الواحدة كان المسيو كارافيا مدير جريدة « الافيميريس » اليونانية والعضو بالقومسيون البلدي راكباً في سيارة البوليس مع أحد الضباط فأصابه حجر في اذنه . وفي الحال خلع الضابط خوذته النحاسية وألبسها للمسيو كارافيا لتقيه من المقذوفات وبقي الضابط عاري الرأس معرضاً للحجارة

وكذلك أصيب الصاغ السيد بك عبد الرحمن رئيس البوليس بجروح عدة ولكن هذه الاصابات التي لحقت بكبار رجال البوليس لم تكن ذات خطر

الهدوء

وغربت شمس يوم الاربعاء على مدينة الاسكندرية وقد هدأت فيها الحالة . ولو أن مظهرها لا يزال يدل على الفزع والقلق . . حوانيت مغلقة، ومتاجر مقفولة، وقهاو فتحت نصف أبوابها ولا يغشاها إلا نفر قليل . . ورجال الجيش معسكرون في كل مكان . ودورياتهم ودوريات البوليس تطوف بأنحاء المدينة . وأمام كل قسم من أقسام البوليس . . وفي كل مكان قوة من الجيش تحميه وتراقب الحالة

ولم يبدد شمل هذا السكون الا موكب يسير نحو المقابر وقد احتشد فيه ما يزيد عن عشرة آلاف شخص يسيرون في بطء وخشوع وصمت رهيب وبينهم احد عشر نعشاً مزينة بالازهار والاقمشة وفي النعوش احدى عشرة جثة من الموتى الذين أخرجوا من المستشفى الاميري لدفنهم

وقد سار هذا الموكب الصامت تحت ستار الليل الى المقابر فأودع تحت الثرى جثث أولئك الضحايا المنكودين

جناية المطرية لا تزال سراً غامضاً

من الذى قتل الفتـــاة الانجليزية ؟

تفصيلات ومعلومات جديدة . وافتراضات عن سر هذه الجناية



منذ ثلاثة أسابيع تقريباً قتلت المس ايلين سميث فى طريق المطرية وما زال سر مقتلها غامضاً يحيط اللبس والابهام وقد بذل المحققون جهداً كبيراً ضاع كله سدى ولم يكشف الستار عن غوامض هذه الجناية الخفية

كان التحقيق يجري مجراه في قضية مقتل المس ايلين سميث ويكشف في كل يوم عن أشياء جديدة آثرنا عدم نشرها حتى لا يكون في نشرها مايعرقل سير التحقيق. أما الآن فقد كاد التحقيق ينتهي بأن تهدمت كل نظريات الاتهام التي بناها . . فأصبحنا في حل من ذكر اجراءات هـذه القضية وأسرارها التي عجز المحققون عن اماطة اللثام عنها

القتيلة

كانت المس ايلين سميث وهي ابنة المستر سميث مفتش الاسواق فتاة لطيفة المعشر كثيرة المرح والضحك . وكانت تعمل مربية لأولاد الكافاليري ايمالوميني القنصل القضائي في قنصلية ايطاليا المقيم في منزله بشارع بركات بقصر الدوبارة . وكانت تأخذ دروساً في الاختزال في مدرسة خاصة بحي التوفيقية

وهي تسكن مع أبيها وأمها واخوتها في مصر الجديدة بشارع عبد المنعم

كيف تعارفت بالكونستابل ؟

ومنذ سنة ونصف سنة تقريباً ذهبت الى أحد المراقص بصحبة أخيها ادوارد سميث وهناك عرفها أخوها بالكونستابل رونالد ليلي عريس حلالة الملك . ورقصت معه في تلك الليلة فأعجب الكونستابل بها ومال قلبه اليها

وفي الايام التالية أكثر الكونستابل من التردد عليها ولبث يزور عائلتها حتى توثقت عرى الصداقة بينه وبينها وما لبثت الصداقة ان انقلبت حباً . وتقدم الكونستابل يخطب الفتاة من أبيها

ولكن أباها لم يقبل طلبه ولم يرفضه وانما أمهله لحداثة سن الفتاة . ولما ألحف الكونستابل في الطلب أمهله أبوها الى حين عودته من الاسكندرية بعد قضاء فترة الصيف مع الحرس الملكي

ولكن ادوارد سميث شقيق الفتاة لم يرض عن هذا الزواج وأخذ يعارض فيه على اعتبار ان الكونستابل غير كفء للفتاة

وطلب الكونستابل من والدي الفتاة ان يصرحا له باصطحاب الفتاة في المتنزهات ودور السينما فلم يمانع أبواها في ذلك . وأصبح الكونستابل يلازم الفتاة في أوقات فراغه ويذهب معها الى الملاهي والحدائق

بعد المدرسة

كانت الفتاة تذهب لتأخذ دروس الاختزال في مدرسة التوفيقية ثلاث مرات في الأسبوع في أيام الثلاثاء والخميس والجمعة

فكان الكونستابل يذهب في مساء كل يوم من هذه الايام الى المدرسة فينتظر خطيبته حتى تخرج منها ويذهب معها للتريض في حدائق القبة وطريق المطرية ثم يوصلها بعد ذلك الى منزلها في مصر الجديدة

قبل الجريمة

وفي يوم الجمعة السابق للجناية كانت الفتاة شديدة الاضطراب والقلق ، ولم ترض ان تذهب في عصر ذلك اليوم باولاد الكافاليري ايمالوميني الى المتنزهات كعادتها في كل يوم

وسألتها مدام ايمالوميني عن سر اضطرابها فذكرت لها ان بعض الشبان اعتادوا ان يعاكسوها من وقت قريب ويتحرشوا بها في المتنزهات

ليلة الجريمة

كان الشاهد الوحيد الذي شهد مصرع الفتاة هو الكونستابل وهاك خلاصة ما رواه عن تفصيل الحادثة

ذهب الكونستابل في منتصف الساعة العاشرة الى مدرسة الاختزال ولما خرجت المس إيلين اشترى لها باقة من الورد وأعطاها إياها ثم أركبها في « السيدكار » وامتطى مقعد موتوسيكله وانطلق به الى طريق المطرية ليتنزها قليلاً قبل ان يوصلها الى منزل والديها

وكان الكونستابل يلبس ملابسه الملكية وهو أعزل لا يحمل مسدسه . وما زال سائراً بالموتوسيكل حتى وصل الى منتصف الطريق على بعد مائة وخمسين متراً تقريباً من مسجد في تلك الجهة يدعى « جامع الغوري » وقد اشترى الاثنان في طريقهما « حلاني جروبي » ووقفا في ذلك المكان يأكلانه

ونزل الكونستابل من الموتوسيكل ونزلت معه الفتاة ووقفا في المزارع على بعد بضعة أمتار من الموتوسيكل ثم عادا فجلست الفتاة في السيدكار وجلس الكونستابل في مقعده وهم بتسيير الموتوسيكل

اطلاق النار

في تلك اللحظة سمع الكونستابل حفيف ثياب خلفه وصوت تهامس باللغة العربية التي لا يفهمها جيداً فالتفت وراءه ورأى رجلين من الاهالي في جلاليب زرقاء . ومع كل منهما بندقية وقد وضع أحدهما فوهة بندقيته على كتفه

ولما التفت الكونستابل فجأة غيرت حركة الالتفات اتجاه البندقية فانطلق منها مقذوف ناري لم يصب الكونستابل

وفي اللحظة نفسها أطلق الرجل الثاني بندقيته فأصابت الفتاة الجالسة في السيدكار

ولما رأى الكونستابل القتيلة مضرجة بدمائها أطلق الموتوسيكل العنان قاصداً باب سراي القبة ، وهناك تقدم منه عسكري الداورية الذي سمع الطلق الناري وذهب معه في الحال الى صيدلية قريبة لاسعاف الفتاة ولكن الفتاة ماتت قبل ان تصل الى الصيدلية واتضح انها ماتت فوراً عند اطلاق النار عليها

وأبلغ العسكري الحادثة الى نقطة الزيتون وتلك أبلغتها الى قسم مصر الجديدة . وبدأ في الحال البحث والتحقيق

أقوال الشهود

في تلك الساعة كان اثنان من الاهالي يجلسان على سلم جامع الغوري وهما محمود حنفي علي وسيد محمد . وقد شهد الاثنان بأنهما رأيا الموتوسيكل واقفاً بجانب الطريق . ثم رأيا سيارة تمر بهما مسرعة وبعد أن تخطت الموتوسيكل بمسافة قصيرة دوى صوت الطلقين. وبعد هنيهة مر الموتوسيكل بهما عائداً وهو منطلق بأقصى سرعة ..

وقررا أنهما لم يريا أحداً غير اولئك يمر من ذلك المكان أو يقترب من الموتوسيكل

ووافقهما الكونستابل على اقوالهما وذكر ان هـذه السيارة مرت به ولكن الطلق لم يصدر منها

أقوال خفير الدرك

وسمع المحققون شهادة أقاموا لها وزناً كبيراً ولكنها انتهت دون نتيجة

ذلك أن سلامة عقيل سالم خفير الدرك نمرة ١٠١٤ تقدم الى المحققين بتقرير اه ... من منزله الى نقطة الزيتون ليتسلم سلاحه ... الساعة التاسعة من تلك الليلة وبينما هو ... في شارع السواح على مسافة مبعد ربع ... من مكان الحادثة رأى رجلين تحت احدى الاشجار ولما اقترب منهما بززاه وصاح ... أحدهما : « امش في سكتك ! » فتركهما وسار في سبيله . ولكنه ارتاب في هيئتهما وخيل اليه أنهما يكمنان لشر يقصدانه فلما وصل الى النقطة أبلغ الاومباشي أمر هـذين الشخصين وأثبت الاومباشي هذا البلاغ في دفتر الاحوال في الساعة التاسعة والنصف

وأخبر القسم بذلك فكلفه الضابط بأن يذهب مع الخفير الى ذلك المكان ليكتشفا أمر هذين الشخصين . وفي اثناء ذلك وقعت ... الحادثة . .

شهادة أهل الفتاة

استمر المحققون يبحثون ويستطلعون فسألوا أهل الفتاة عن معلوماتهم

وكان مما قررته شقيقة القتيلة ان في الجيش ... يدعى ستيوارت ماكلين كان يضايق الفتاة كثيراً ولكن القنصلية الانجليزية أبعدته منذ ... ستة أشهر فرحل الى انجلترا . فأصبح لا شأن له بهذه الحادثة

وشهد شقيق القتيلة بأن الكونستابل كان يحب اخته حباً شديداً ويغار عليها ولكن ... الشقيق ـ لم يكن يجده كفؤاً لها فكان يعارض في زواجه منها

ثم قرر أن القتيلة أخبرت شقيقتها في الايام الاخيرة أن الكونستابل يشتط في صداقتها ويزداد بها حباً ويكرر لها القول بأنه لا بد ... متزوجها . ولكنها لا تحبه ولا تشعر نحوه عاطفة أكثر من عاطفة الصداقة العادية وانها تخشى ان تصارحه بذلك فيرتكب امراً غير محمود العاقبة

وتجمعت هذه الشهادات لدى المحققين فبنوا عليها نظريات البحث والاتهام واستمروا يجمعون الادلة ويحاولون حصر حلقة الاتهام

بعد الجناية

كانت القتيلة تحمل حقيبة بيدها عند قتلها وقد فتشت هذه الحقيبة فعثر فيها على خطاب مرسل اليها من لندن تاريخه ١٠ يونيو الماضي أرسله الى القتيلة الفتى ستيوارت ماكلين الذي كان يتحرش بها والذي أبعدته القنصلية الانجليزية وهو يعتذر اليها في ذلك الخطاب عما بدر منه نحوها

وعثر فيها أيضاً على صورة شاب من العساكر الانجليز بملابس كرة القدم . وصورة شاب آخر قالت شقيقتها انه من زملائها بمدرسة ...

...» ويكثر أفرادها في مدائن «رفاعة» ... القطارف»

رابعاً ـ الحلاوين : وتسكن منطقة ...» وتمتاز بصناعة القماش المعروف ... «الدمور» الذي يتخذ منه السودانيون ... لموافقته أجوائهم كما أن هذه القبيلة ... حادث تاريخي مشهور . يعرف باسم ... السودان » ولعل في هذه الاشارة ... عن التفصيل

وقد حوكم الشيخ عبد العزيز جاويش من ... هذه الحادثة في سنة ١٩٠٨ لكتاباته ... في صددها

خامساً ـ الدناجلة : وتسكن هذه القبيلة في ... دنقلة وتمتاز بأنها أنجبت السيد محمد احمد ...» صاحب الثورة المعروفة في السودان

... المعيشة

في استطاعتك ألا تحس في السودان ... الأيام أو بأسائها . ما دام يمكنك أن ... الخروف الصغير « الأوزي » بمبلغ ... بين عشرة قروش وخمسة عشر قرشاً !!

الى هذا القياس يمكنك أن تضع سبل ... في السودان . ولكن اقدام الحكومة ... «الجزيرة» بزراعة القطن وحده . ... من «كسلا» منطقة قطنية أخرى ... تعهدها بالرعاية حتى مدت اليها خطاً ... احتفلت بافتتاحه من عهد قريب . . .

... هذا قد أنزل في قلوب السودانيين ... أن ينشدوا « الحنطة والذرة » ... يجدونهما . اذ ان منطقتي الجزيرة ... المخصصتين لزراعة القطن تعتبران من ... سعيد السودان وأوفره انتاجاً ..

... السودانيون بشرب الشاي ويحتسونه ... في أوقات غير منتظمة ، ولهذا ترى ثمن ... والسكر مرتفعاً جداً

أما طرق تجارتهم فان بعضها يأتلف مع ... الحديثة ، بينما يأتلف البعض الآخر مع



احدى النساء الشلوك



سمو البرنس اوف ويلس في وسط الزعماء السودانيين أثناء زيارته الاخيرة للسودان

أساليب المقايضة القديمة فتعرض السلع للاستبدال حيال سلع أخرى ، كريش النعام وسن الفيل حيال الشاي والسكر

التعليم

ليس في السودان كله الا خمس مدارس ابتدائية ، ومدرسة واحدة ثانوية وهي التي تعرف باسم « كلية غردون » ومدرسة واحدة عالية لدراسة الطب

وفي هذه المدارس حالة من الشذوذ غريبة ذلك أنه بينما تكون الواحدة منها هذا العام في « حلفا » فاذا بها تنتقل في العام التالي الى « بربر » أو « بحر الغزال » ولاندري الحكمة في ذلك الانتقال ، الا اذا قيل ان الحكومة تريد الأهالي على أن يفهموا أنها جادة في تغذيتهم بالمعارف والعلوم

وتغلب اللغة الانجليزية في الدراسة على اللغة العربية ، إلى حد أن « السوداني » المتعلم تعليماً ثانوياً يجيد اللغة الانجليزية أكثر من خريج مدرسة عليا مصرية

الزعماء الدينيون

ثلاثة زعماء يتمتعون بالسلطان والنفوذ على مريديهم ، وإن تكن طائفة الشباب قد خرجت عن طاعتهم بعض الشيء ، وهم :

« المهدي » و « الميرغني » و « الشريف يوسف الهندي » وتتجه أطماع كل واحد منهم الى أن يجلس على عرش السودان الديني دون صاحبيه بعد أن مهدت لهم أحلامهم سبيل الامل في هذا الطريق

أما طرق معيشتهم فأنها قائمة على شيء كثير من الرفاهة التي تباعد الزهد والتقشف ثمن سيارات فخمة الى مظاهر أبهة رائعة . ويتكون دخلهم من تبرعات مريديهم التي تفيض عليهم كأنها لا حيلة من عدم دفعها كما أن الحكومة قد تعهدتهم بالرعاية فأقطعت كل واحد منهم مساحة من الارض يستغلها لنفسه

وهذا جزاء له مغزاه ومعناه

ولكل من هؤلاء الزعماء منطقة نفوذه الخاصة . فالسيد المهدي يعيش في جزيرة « أبا » في كردفان وهي الجزيرة التي درس فيها « المهدي الكبير » وربي بين أحضانها وقد أقطعته الحكومة غابة كبيرة يستغل أخشابها لحسابه

والسيد الميرغني ، وقد أنعم عليه جلالة ملك الانجليز بلقب « سير » تتناول منطقة نفوذه كل ما في شمال الخرطوم من مدن ودساكر فله « دنقلة » و « بربر » و « حلفا » وما اليها

والشريف يوسف الهندي لا يمتد نفوذه الى غير واد مدني وسيادته أقل هؤلاء الزعماء الدينيين علاقة بالحكومة

أما كيف يبلغ اكبار أولئك الزعماء في نفوس السودانيين فحسبك لكي تتصور مداه أن تعلم بأن حب الأهالي لهم يبلغ منزلة العبادة وأن السودانيين قد أصبحوا لا يطلقون على غالب ابنائهم الا أسماء ميرغني أو المهدي أو يوسف . . . !!

أما علاقة السودانيين بمصر فتجتمع في كلمات ثلاث : « الحب » و « الولاء » و « الاخاء »

٢٠٫٠٠٠٫٠٠٠ من الجنيهات تخسرها مصر فى المخدرات كل عام

طبيب سجن مصر العمومى يتحدث عن فواجع المخدرات



مصر — ان ابنائي يتحرون ، اين المنقذ ؟
(عن كتاب المواد المخدرة أمس واليوم تأليف الدكتور عبدالوهاب محمود)

لم تصب مصر بنكبة اجتماعية وخلقية كتلك النكبة التي نزلت بها وبعدد هائل من بنيها منذ أن دخلتها سموم المخدرات البيضاء ، ومنذ أن عرف أهلوها الكوكايين والهيرويين على وجه خاص

وقد أبانت هذه المجلة في عدة مناسبات سابقة بعض المآسي والفواجع التي نزلت بالكثيرين من سكان هذا القطر الوادع الهادي، بسبب تعاطي سموم المخدرات ، التي تفتك بالاجسام الغضة فتذويها ، وبالعقول الراجحة فتدريها ، وبالنفوس الكريمة فتدفعها الى التشرد والاجرام والرذيلة ، مسوقة بقوة لا تستطيع دفعها وشيطان خبيث شديد الغواية والاغراء لا تقوى على كبح جماحه

وقد راعت هذه الحالة المؤلمة عقلاء هذه الامة ، كما أثارت حفيظة الرجال المسئولين على الامتيازات الاجنبية التي تقف حجر عثرة في سبيل القضاء على هذه التجارة الفتاكة

واليوم يتقدم في هذا الميدان طبيب من أطباء مصلحة السجون ، وهو الطبيب الأول لسجن مصر العمومي الدكتور عبد الوهاب محمود ، يدلى بأحصاءات وبيانات خطيرة ضمنها كتابه « المواد المخدرة ، أمس واليوم » ، هي جديرة بالعناية والاهتمام والتفكير الجدي في الحالة الاجتماعية الخطيرة والازمة الاخلاقية الخارقة التي سببتها لمصر هذه السموم اللعينة

وقد اجتزأنا من هذا الكتاب القيم الحافل بعض شذرات وبيانات وأحصاءات صحيحة نلخصها للقراء فيما يلي لما فيها من عظة وعبرة

خطر اقتصادي

اذا كانت ثروة مصر ترتكز على ساعد الفلاح وقوة صبره وشديد احتماله ، فكيف تصل بنا الحال اذا استمر انتشار هذه السموم التي بلغ عدد المدمنين عليها الى الآن ما يزيد عن ثلاثة أرباع المليون منتشرين في البلدان والقرى، ومن هؤلاء ٣٧٠٠ بين مدمن وتاجر في القاهرة وحدها أغلبهم من الأيدي العاملة والصناع والعمال موزعين على الاقسام كالآتي حسب أحصاء عام ١٩٢٩ :

القسم	عدد التجار	عدد المدمنين
عابدين	٧٩	١٣٠
باب الشعرية	٩٠	٣١٧
الجمالية	٧١	١٤٢
الازبكيه	١٥٤	٤٠٠
الموسكي	٩٣	٢٠٧
الدرب الاحمر	٤١	١١٣
الخليفة	٥٢	١٣٢
بولاق	٣٢٠	٦٣٢
السيدة زينب	٣٩	٨٩
مصر القديمة	٢٣	١١٧
مصر الجديدة	١٧	٧٧
شبرا	٢٢	٩١
الوايلي	١٣	١١١
مراكز الجيزة ..		٧٣
» القليوبية ..		٥٢
المجموع	١٠١٤	٢٦٨٣

ومن بين هؤلاء التجار والمدمنين ٤١٢ من بينهن ١١٥ مدمنة و ٢٩٧ تاجرة

اما عدد الذين دخلوا السجن لأول مرة من التجار والمدمنين فقد بلغ في سجن مصر ٢٤٧٤ منهم ٣٢٨ امرأة ، و ٩٣٥ رجلا و٦٣ امرأة ذوات سابقة واحدة ، و ١٧٠ رجلا و ٢١ امرأة ذوي سابقتين . و ٥٢ رجلا من ذوي الثلاث سابقات ، و ٢٩ رجلا لهم أربعة سوابق

ماذا يتعاطون ؟

أما المواد المخدرة التي كان يتعاطاها المدمنون المسجونون فقد فصلها الدكتور عبدالوهاب كالآتي:

٢٦٨٣ مدمناً استعمل منهم :
١٩٧٠ الهوراين
١٢ المورفين
٣ الكوكايين
٢٧٠ الحشيش
١٩٠ الافيون
١٠٠ مخلوط
١٣٧ منزول

أما النساء فقد كن ١١٥ مدمنة فقط موزعات كالآتي

٩٧ استعملن الهوراين
١٥ » الحشيش
٣ » الافيون

وبين ال١٩٧٠ الذين يستعملون الهوراين ظهر أن ١٦ يمزجونه مع المورفين والكوكايين و٣٦٣ يأخذون معه الحشيش والافيون

ويجب أن يلاحظ ان أغلب ال ١٠١٧ تاجراً السالفي الذكر يدمنون المادة المخدرة التي يبيعونها

خسارتنا القومية

ويقول الدكتور عبد الوهاب أن خسارة مصر بسبب الهوراين خاصة والمخدرات عامة فادحة هائلة وذلك لأن :

أولا — عشرون ألف مصري يذهبون ضحية ادمان المخدرات

ثانياً — تنقص الايدي العاملة في الصناعة والزراعة وينعدم نشاطها اذا استمر ادمان المخدرات ينمو ويتضاعف سنوياً كما شوهد في سنوات ١٩٢٧و ١٩٢٨ و ١٩٢٩ . وتبعاً لذلك فان الانتاج الصناعى سيقف في مدى عشر سنوات على الا كثر ، ولسنا نعلم مقدار ما تخسره مصر في هذه الحالة من الاموال الطائلة بسبب اضطرارها الى شراء لوازمها التي يمكن انتاجها في مصر من الخارج ، لو لم تنقص هذه الايدي العاملة

ثالثاً — أننا نقدر عدد المدمنين في القطر المصري الآن بثلاثة ارباع المليون مع التسامح الشديد في هذا التقدير ، ويمكننا قياساً على ما نراه يومياً أن نقول ان هذا العدد يمكن أن يصل الى مليون ، وعلى حساب أن العدد هو ثلاثة ارباع المليون نرى تقسيمه كالآتي :

٣٥٠٫٠٠٠ يتعاطون الحشيش والافيون والمورفين والكوكايين

٤٠٠ ٠٠٠ يتعاطون الهوراين فقط

ويمكن تقدير ما يصرف في ذلك بما يأتي :

في الحالة الاولى يصرف ٣٥٠ ٠٠٠ مدمن يومياً ٧٠٠٠ جنيه باعتبار ٢٠ مليما لكل منهم

وفي الحالة الثانية يصرف ال ٤٠٠ ٠٠٠ مدمن ٤٠٠ كيلو جرام يومياً باعتبار الواحد جراماً واحداً في اليوم ، فاذا اعتبرنا نسبة الغش فيه بمقدار ٥٠ في المائة فيكون ما يجرى هو ٢٠٠ كيلو جراماً يدفع فيها المستهلك ٢٠٠ جنيه للكيلو الواحد داخل المدن ، ويدفع لها ٨٠ جنيهاً داخل موانيء الاسكندرية وبور سعيد

فيكون المبلغ الذي يصرف يومياً ١٦٠٠٠ جنيه داخل الميناء و ٤٠٠٠٠ داخل المدن

وعلى ذلك تصبح خسارة مصر سنوياً كالآتي :

$7000 \times 366 =$ ٢٫٥٦٢٫٠٠٠ جنيهاً ثمن حشيش وأفيون ومخدرات اخرى

ثم $40000 \times 366 =$ ١٤٫٦٤٠٫٠٠٠ جنيهاً ثمن الهوراين ويكون المجموع ١٧٫٢٠٢٫٠٠٠ جنيهاً

فاذا قدرنا ما تفقده مصر في نقص وضعف الأيدي العاملة بمبلغ ٢٫٧٩٨٫٠٠٠ جنيهاً، كان مجموع خسارة مصر السنوية بسبب المخدرات هذا المبلغ الباهظ : ٢٠٫٠٠٠٫٠٠٠ عشرون مليوناً من الجنيهات !!

فتويان

هذه بعض الاحصاءات والبيانات التي ضمنها الدكتور عبد الوهاب محمود كتابه القيم عن المخدرات ، وهو بحث جليل شائق وقد أضاف اليه فتويان الأولى صادرة من حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر الشريف في تحريم المواد المخدرة تحريماً والثانية من حضرة صاحب النيافة البابا وبطريرك الكرازة المرقسية للاقباط الارثوذكس وقد نشرنا صورتيهما على هذه الصحيفة

ونحن لا يسعنا الا أن نشكر حضرة الطبيب الفاضل على مؤلفه الثمين راجين له ما هو جدير به من الرواج والاقبال

تحريراً بالقاهرة في ١ بؤونه سنة ١٦٤٦ (١١ يونيه سنة ١٩٣٠)
المحروس
عند الرد يجب ذكر هذه النمرة

حضرة المحترم الدكتور عبد الوهاب محمود افندي

ارجو لكم في الحياة توفيقا وتأييدا . وان تحل عليكم نعمة الله ... وقد تصفحنا كتابكم ... في ٩ يونيه سنة ١٩٣٠ ... [illegible]

[illegible]

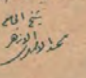
فتوى حضرة صاحب النيافة بابا وبطريرك الكرازة المرقسية للاقباط الارثوذكس

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله [illegible]

[illegible]

١٤ المحرم ١٣٤٩

شيخ الجامع
محمد الاحمدي الظواهري



فتوى حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ جامع الازهر الشريف

...، وصورة ثالثة للقتيلة وهي مع شاب ... وفتاة أخرى لم تظهر منها في الصورة الا ... فقط . وكانت الصورة تدل على ان بين ... وذاك الشاب علاقة متينة وأن ليس ... كلفة

وقد قيل عن هذا الفتى انه من رجال ... في الاسكندرية ويدعى جاك . وقد ... أن خطب المس إيلين منذ ثلاث سنوات ... أبوها زوجه منها فتركها وتزوج فتاة ... وقطع علاقته بها

التقرير الطبي

ولما نقلت الفتاة الى المستشفى وشرحت ... الطبيب الشرعي بحضور مندوب القنصلية ... قرر الطبيب ان المقذوف الناري ... الصدر واستقر في القلب حيث وجدت ... من الرصاص غير متساوية وقطعة ... خارج الجرح . ووجدت الفتاة بكراً ... بها آثار للعنف أو المقاومة .

... قرر الطبيب الشرعي عند معاينة مكان ... والموتوسيكل وآثار المقذوف الناري ... المقذوف الناري اخترق السيدكار . واستنتج ... الضارب كان يحمل السلاح موجهاً فوهته ... ومصوباً إياها الى السيدكار على مسافة ... نصف متر . فكأنه يقصد مجرد ... ولو أنه أراد القتل لأطلق العيار ... في الفتاة وهي مكشوفة أمامه . . . ... كان العيار الآخر مقصوداً به مجرد ... حيث ان الضارب وضع التنفيقة على ... الكونستابل . ولما أبعدها الكونستابل ... منها المقذوف . ولو ان الضارب كان ... القتل لاطلق بندقيته دون وضعها على ... الكونستابل .

اجراءات البوليس

... البوليس اجراءات شديدة ففتش ... المزارع والاكواخ والعزب المجاورة ... الحادثة ، وتكاتف رجال المباحث الجنائية ... القسم وبلوك الخفر وأقاموا نطاقاً ... حول المنطقة المجاورة لمكان الحادثة . ... حضروا رجال الهجانة وقصاصو الاثر . ... وا انه لا توجد آثار أقدام مطلقاً حول ... الحادثة . وضاعت تلك الابحاث سدى ... الى نتيجة

... البوليس رجاله في ذلك المكان ... فيه ليلا ويترصدون لاحتمال تكرير ... الاعتداء . ولكن الايام مرت دون ... أثر جديد

لكن :

ولكن حدث بعد وقوع الحادثة بيومين ... ٢٩ يونيو عند الساعة العاشرة مساء ان ... محمد العتال بطلمبات المجاري كان ذاهباً ... عمله وهو راكب دراجة فلما توسط ... الطريق اعترضه في طريقه شخصان ... أحدهما . ورأى في يد كل منهما شيئاً ... يصوبه اليه . ولم يدر أهو بندقية

وارتعب الرجل ونزل عن دراجته وصاح مستغيثاً فسمعه خفيران يكمنان في مكان قريب وأسرعا لنجدته . وفي الحال هرب الرجلان وتسللا الى المزارع

وبحث الخفير عنهما فلم يجد لهما أثراً

البندقية القاتلة

ظهر من فحص المقذوف أن البندقية التي استعملت في الجناية هي بندقية شنيدر من طراز سنة ١٨٨٠ من النوع الذي كان يحمله الخفراء من قبل وهي محشوة بالرش . وقد بحث البوليس عن هذه البندقية في المزارع والطرقات المجاورة لمكان الحادثة فلم يعثر لها على أثر

غارات البوليس على خيام العرب

وحامت الشبهات حول العرب البدو الذين ينصبون خيامهم في المزارع والفيافي والذين عرف عنهم أنهم يحملون السلاح ويسطون أحياناً على المارة ، فانطلق رجال البوليس يقبضون عليهم ويداهمون خيامهم المصنوعة من الخيش فيفتشونها تفتيشاً دقيقاً

وقد قبض أولا على شخص يدعى عابد سليم العمار يسكن بعزبة شتا في شبرا ولكن لم توجد لديه أسلحة

وكذلك فتشت مضارب سالم كريهة بعزبة أبو حشيش بالوايلي فلم توجد فيها أسلحة ، وفتشت مضارب محمد سليم بالوايلي الكبير فعثر عنده على فردين كبسون محشوين بالبارود

وفتشت خيام سعد سليم العمارني ومحمد خير الله بشتيل بالجيزة فوجدت فيها بندقية عيار ١٦ وخمسة خراطيش

وفتشت مضارب سليمان سويلم ناصر وأخيه محمد سويلم ناصر في عزبة شتا بشبرا فعثر في خيش الاخير على بندقية مقرطة نمرة ١٢ بها خرطوشة أطلقت حديثاً

وقبض على أولئك جميعاً ولكن التحقيق أثبت ألا علاقة لهم قط بالقضية وان السلاح الذي ضبط لديهم لا تماثل طلقاته بأي حال من الاحوال طلقات البندقية التي قتلت بها الفتاة

فأفرج عنهم جميعاً ما عدا الاخيرين وهما غلامان يبلغ سن أحدهما ١٦ سنة وسن الثاني ١٨ سنة . تبدو عليهما دلائل البلاهة والبساطة . وهما من عربان البدو الذين يقضون نهارهم في رعاية غنمهم ويقضون ليلهم نائمين في خيامهم

وذكر أصغرهما أنه عثر على البندقية التي ضبطت عنده مطمورة تحت بعض الاتربة اذ كان يرفع الاتربة للغنم

وفحص الطبيب الشرعي هذه البندقية فقرر انها من نوع يختلف عن نوع البندقية التي أطلق منها المقذوف القاتل

فافرج عن هذين الاثنين أيضاً ولم يعد أمام المحققين متهماً

والان

وقد شرحنا لك كل ظروف القضية وتفصيلها وكل ما له علاقة بالمجني عليها . . فمن يكون القاتل ؟؟

هذا هو السؤال الذي يتساءله اليوم رجال التحقيق في حيرة وعدم اهتداء .

هناك أربعة افتراضات

الاول : أن الكونستابل ليلى خطيب المس ايلين حيث هو القاتل

الثاني : أن الاعتداء كان موجهاً الى الكونستابل من أشخاص يحقدون عليه فاصاب المقذوف الموجه اليه تلك الفتاة البريئة

الثالث : ان القاتل هو أحد عشاق الفتاة الذين كانوا يتوددون اليها فتعرض عنهم وقد بيت لها الحقد

الرابع : أن القاتل من أبناء السبيل أو أحد الذين يطوفون تلك الامكنة من الاعالي أو العربان

ولكن الكونستابل صرح بأن ليس له أعداء يقصدون قتله ثم إن المكان الذي وقعت فيه الجناية مكان مكشوف لا يصلح لان يكمن فيه انسان

فالقاتل لم يكن يقصد الكونستابل

ولا يمكن أن يكون القاتل أحد الشبان الذين يعاكسون الفتاة في المتنزهات . فانهم من الوضعيين السخفاء الذين لا يعمدون الى القتل . ولم يكونوا يحبونها الحب الذي يحمل على القتل وانما كانوا يلهون بمعاكستها

لذلك يبقى الافتراضان .. الاول والاخير

هل الكونستابل هو القاتل ؟

كان الكونستابل شديد الغيرة على الفتاة . وكانت الفتاة لا تحبه ولكنها تخشى ان تصارحه بذلك لئلا يحدث منه ما لا تحمد عقباه .

وحدث سابقاً إنهما ذهبا إلى مرقص فتركته وجلست مع بعض الفتية ورقصت معهم فثار ثائره وأخذ يحتسي الخمر تباعاً ثم أهانها في آخر الليل وأغلظ لها القول وذهب معها إلى منزل والديها . وكان الخمر قد لعب برأسه فلم يستطع العودة إلى منزله . وقضى الليل في منزل الفتاة

وفي صباح اليوم التالي أفاق من سكره فاعتذر عما حدث منه

وكان شقيق الفتاة يعارض في زواجه من أخته . .

فهل تجمعت هذه الاسباب . فدعته إلى قتل خطيبته ؟

وهل صارحته خطيبته في تلك الليلة بأنها لا تحبه ولا تريد الزواج به فاستشاط غضباً وقتلها ؟

وهناك المقذوف الناري الذي أطلق على الفتاة وهو من الرش الذي ينتشر إلى مسافة بعيدة . فكيف أصابت شظاياه الفتاة دون ان تمس شظية منه الكونستابل أو طرف ثوبه . وقد كان – حسب قوله – جالساً إلى جانبها في الموتوسيكل يكاد يكون ملتصقاً بها ؟

وأين القتلة . وقد شهد الجميع بأنهم لم يروا أحداً بالقرب من الموتوسيكل عند اطلاق الرصاص ولم يجد قصاصو الاثر أثر أقدام حول الموتوسيكل ؟

وسئل الكونستابل عنهم فقال انه لا يعرف شبههم ولا يستطيع ان يتذكره

ولكن الكونستابل يدرأ التهمة عن نفسه باستشهاد أهل الفتاة الذين أجمعوا على انه كان يحب القتيلة حباً شديداً ويخشى عليها من كل سوء .

ولم يكن الكونستابل يحمل سلاحاً . .

ولو انه قتلها بالبندقية . فأين هي ؟

ما زالت البندقية مختفية لم يكتشفها المحققون

ولو انه ضرب بها لألقاها في مكان قريب من الجناية ولعثر عليها الباحثون . .

ولو انه هو القاتل فكيف يذهب بها مسرعاً الى الصيدلية لاسعافها قبل أن يتأكد من موتها . مع انه يعلم انها اذا أفاقت فسوف تفضح أمره وتقرر انه هو القاتل ؟

هل القتلة من الاهالي ؟

وهناك الافتراض الاخير

لقد اختلى الكونستابل بخطيبته وفي خلوة الغرام متسع لصنع الشيء الكثير مما لا يرضي أهالي تلك المنطقة

ولعل بعض العرب أو الفلاحين من ساكني ذلك المكان ساءهم ان يروا هذه المشاهد على مقربة من مساكنهم . وساءهم ان تتكرر في كل مساء . فأرادوا ارهاب العشيقين . وتهديدهما بالبنادق حتى لا يعودا الى مثل ذلك

فهم لم يكونوا يقصدون القتل . والا لأطلقوا النار مباشرة على الكونستابل وخطيبته وقد كانا مكشوفين للانظار . وانما وضع أحدهما بندقية على كتف الكونستابل مهدداً ولم ينطلق المقذوف إلا عندما حرك الكونستابل بعنف وأبعد الفوهة

ولم يطلق الثاني بندقيته على الفتاة بل أطلقها على الارض إرهاباً كما ثبت من التقرير الشرعي وكان يوجه فوهتها الى أسفل . فأصابت أسفل السيدكار ثم ارتدت فصعدت الى جسد الفتاة

وقد أخذ المحققون بالافتراض الاخير ووجهوا كل جهودهم الى هذه الناحية فأسفرت عن لا شيء

بقي أمر واحد اذا أمكن الوصول اليه أصبح من الممكن اكتشاف سر الجناية

وهو :

أين البندقية ؟

وبقي سؤال أخير :

كيف لم ير احد قط القتلة سوى الكونستابل وكيف عجز – وهو من رجال الحفظ – ان يقبض عليهم او يتعقب اثرهم مع ان المعتدى عليها خطيبته وحبيبته التي يفديها بحياته ؟



الحالة الاجتماعية والمعيشة في السودان

أتينا في المقالات السابقة من هذه السلسلة على وصف السودان وسرد تاريخ سيادة مصر عليه منذ عهد الفراعنة الى اتفاقية سنة ١٨٩٩ التي جعلت السودان تحت سيادة مصر وبريطانيا معاً فأطلق عليه اسم «السودان المصري الانجليزي». وهانحن اليوم ننشر صفحة من أهم الصفحات عن هذا القطر وهي عن الحالة الاجتماعية في السودان وطرق المعيشة فيه والتقدم الذي سرى اليه في السنين الاخيرة

يتبادر الى بعض الاذهان ظن خاطىء ووهم باطل بأن السودان مباءة للعبيد ومرح للزنوج والمسح ، وأن حياة أهله لا تتصل بنظام ولا تلابسها فكرة القانون ، ولكن الحقيقة الواقعة تقضي على ذلك الظن وتبدد ذاك الوهم ، فأن السودان يتألف من مجموعة هائلة من العرب الذين رحلوا اليه قبل الفتح الاسلامي في مصر وبعده

أما الزنوج والعبيد فأنهم يتخذون من أطرافه النائية موطناً لهم ومتجعاً . وقد يكون من الانصاف لاشباع حق مصر في السودان بالدلائل القوية أن يعلم كل من يشاء تعرف طبيعة السودان بأن عديداً من قبائله يمتون الى المصريين بالصلة الوثقى وأن هذه القبائل تكون فروعاً أصلها من صعيد مصر ، وأن لها من بين المصريين أجداداً وأصهاراً . . . وأن بينها من لا تزال لهجته في اللغة وفق اللهجة التي تحتوي ألسنة أهل الصعيد ، بل إن لهم غير قليل من طباعهم التي لم يتجردوا عنها ، ومن أذواقهم ومن طرق معيشتهم ومن عاداتهم وتقاليدهم ومن كل شيء آخر ما يوثق الرابطة ويقوي العروة

ولقد تخبط الكثيرون من زائري السودان في الحديث عنه وعن شئونه ، وأخذ كل واحد منهم يجري في الحديث على هويته التي فطر عليها فأصبح السودان بين عديد الكتب التي ألفت عنه مجموعة غريبة من النقائض والاضداد

فاذا نحن عنينا ببحثه على ضوء الحقيقة الصريحة واذا نحن توافرنا على المصادر السودانية الصرفة في تحقيق ذلك البحث ، فليس من شك في أن التاريخ سيجد في الحقائق التي سوف نذيعها سجلا صادقاً وحقاً واضحاً لا خيال فيه..

الحالة الاجتماعية

قد يكون من الاسراف أن نضع حالة السودان الاجتماعية موضع المشابهة مع نظائرها من الامم الاخرى ، فندعي أنه يسبح في بحر من التجديد . . . وقد يكون من الاسراف أيضاً أن نقول عن السودان إنه يركن الى الجمود والكسل وأن أهله لا يتقبلون النظريات الحديثة المعتدلة بل يضعون بينهم وبينها سداً .. إلا أنه يجدر بنا أن نضع السودان موضعاً وسطاً بين هذا وذاك ، لنقول عن أهله إنهم يتقبلون التطور في وجهتي الفنون والآداب وأنهم أنشأوا نادياً فخماً في « أم درمان » ليجتمعوا اليه ويسمروا فيه وهو تحت رياسة مدير المعارف السودانية . وأن نوادي الضباط المصريين التي كانت تنتشر في مدائن السودان


بعض السودانيين يصطادون الفيل في أعالي النيل


امرأة تزين شعر أخرى في أم درمان


كلية غوردون في الخرطوم


مدرسة كتشنر الطبية في الخرطوم .

قد خلقت عند الاهلين فكرة الرابطة التي دعمتها وغذتها ثورتهم سنة ١٩٢٤

أما شأن المرأة في السودان فانه ما زال على الصورة التي عرفت بها حالة « الحريم » في الشرق ، حيث يفهم تحرر المرأة أنه ضرب من الجنون والهوس والتهتك

وهنا يخلق بنا أن نذيع حقيقة هامة ، فان السائحين الذين يجوبون السودان لا يكتبون عنه الا وهم يقصون على قرائهم حقارة المرأة فيه ، وبشاعة المظهر الذي تبدو به في الشوارع ولو أنهم علموا بأن المرأة في السودان لا تغادر منزلها الا لمشاطرة ذوي قرباها وجاراتها أفراحهن أو أحزانهن ، وأنها لا تخرج في هذه الحالة الا في الليل وبين فئة من قومها .. لو أنهم علموا ذلك لأيقنوا أنهم لا يبصرون في الشوارع الا طائفة الرقيق التي تؤدي الخدمة في المنازل . . .

اما « البنت » في السودان فقد صارت الى حالة من التجديد بعد أن تعهدتها الحكومة بالمدارس التي تتلقى بعض العلم فيها وتدرس الصناعات اليدوية الهامة الى جانب ما يتقاضى مناهج التعليم وضروبه

وعلى أي حال فان الحالة الاجتماعية في السودان قائمة على مجموعة من التقاليد التي رعاها أهله رعاية تكاد تكون عمياء

نظام القبائل

أسلفنا القول بأن السودان يتألف من مجموعة من القبائل ، وليس أبعث على الرضى من أن تعلم أن هذه القبائل قد ركنت في العهد الأخير الى فكرة السلام ومجت من نظمها روعة الكفاح بين بعضها البعض بعد أن لحقها في ذلك الكفاح هوان وذل

ولعل أجدر ما يذكر في هذه النظم أنها قائمة على الصورة التي عرفت بها القبائل في كل مكان ، اذ أن لكل واحدة منها منطقة نفوذ خاصة لا تتعداها الى منطقة أخرى . وعليها أن تتخير من أماكنها ما يحفل بالكلأ ويفيض عليه الماء وهي في ذلك أشبه بقبائل « الرحل » في نظام العيش وفي ضروب الحياة جميعاً

وأحدى هذه القبائل المتعددة بالذكر هي :

أولا ــ الجعليين : وتسكن مديرية « بربر » منطقة بين مراكزها كالدامر وشندي

ثانياً ــ الحسانية وبني عامر : وهذه القبيلة تنحدر من قبيلة بني حسن المعروفة في الصعيد وتمتاز باتساق اللهجة العربية المصرية ، بين افرادها وتسكن « كسلا » موزعة على بقعة خصبة تدعى « خور الجاش »

ثالثاً ــ الشكرية : وتتوطن في مديرية

برلمان الجمهور

سوق العصر القديم

وباعة اللحوم القذرة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

منذ بضعة أشهر كان يوجد بجهتنا — عرب اليسار بقسم الخليفة — سوق يسمى سوق العصر وكان هذا السوق يجمع طائفة كبيرة من الباعة والدلالين ...

... جميع الباعة عن هذا السوق ولم يبق ... باعة اللحوم القذرة والعيش « الرجوع » ... الضرر الذي تحتويه هذه المأكولات ... النظر الى هؤلاء الباعة ومنع ذلك

عرب اليسار — محمود علي

« الدنيا » كان هذا السوق حافلاً فيما ... بكثير من صغار التجار المتجولين ... والشحاذين والنشالين، أما الآن فقد ... مساحته . وزاد في نفس الوقت خطره ... باعة اللحم القذر الذي تفوح منه ... تسد العاطس . من بقايا حثالات ... والجزارين ، وكذلك العيش الذي ... يباع عند باعته الاولين . أو بقايا ... التي يلقيها عمال المطاعم والفنادق في ...

... الى ان جماعة المتسولين يجدون في ... سوقاً رائجة لبيع بقايا الخبز الذي ... من هنا وهناك

... صورة مصغرة لهذا السوق القذر ... فيه من سموم عفنة مؤذية ، فعسى أن ... حضرة مفتش صحة قسم الخليفة به ، وأن ... حضرة مأمور القسم بمطاردة محتليه من ... مروجي سموم الطعام القتالة

***

الاجانب وضريبة الخفر

متى ينفذ القانون الخاص بذلك ؟!

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

... الحكومات الاجنبية على أن يدفع ... ضريبة الخفر ابتداء من أول يناير الماضي ... في توقف الاجانب عن الدفع بحجة ... المرسوم الخاص بذلك لم يصدر ، وان الضريبة ... فمشة جداً وعلى غير أساس

... على أي معنى وافقت الدول ؟ ولم لم يصدر ... الخاص بذلك للآن ؟ . وهل الاجانب ... الى مبرر قانوني في عدم الدفع ؟ ! أفتونا ... الشكر

محمد علي ابراهيم

« الدنيا » لما رأت الحكومة المصرية ... لا يوجد أي مبرر يقضي بأن لا يدفع ... أجور الخفر ، خابرت الدول ذوات ... الامتيازات تطلب موافقتها على ان يدفع رعاياها ... الضريبة لأنها تصرف في سبيل حراستهم ... لا توجد دولة في العالم لا تحصل من ... مثل هذه الاجور

وقد وافقت الدول صاحبات الامتيازات ... وجهة نظر الحكومة المصرية ، واتفقت ... يؤدي رعاياها الضريبة ابتداء من أول ... سنة ١٩٣٠ على ألا يكون للقانون ... بشأن تقرير هذه الضريبة أي أثر ... أي لا تكون الجباية سارية على ما قبل ... التاريخ

هذا وقد مر القانون بعدة جهات رسمية ووافقت عليه وأصبح رهن التنفيذ ، وهنا حدثت الاعجوبة الغريبة التي أوقفت العمل به، وهي بكل أسف راجعة الى إحدى الادارات المصرية الاجنبية

ذلك ان مصلحة الاموال المقررة اقترحت أخيراً ان يكون التنفيذ ابتداء من سنة ١٩٣١ وعللت سبب هذا التأجيل بأوضاع فنية

***

طلبة النظام القديم « بكالوريا »

يتقدمون بالتماس الى وزير المعارف

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أبناؤكم طلبة النظام القديم (بكالوريا) الذين خانهم الحظ فرسبوا في المجموع وفي مادة أو مادتين يطلبون ان تؤازروهم لدى وزارة المعارف في أن تأخذ بيدهم وتسمح لهم بدخول الامتحان الملحق بصفة استثنائية ، لان هذا العام هو آخر العهد بالنظام القديم الذي يتبعونه ، ولانهم شهدوا من عطف معالي وزير المعارف على اخوانهم ما جعله يعاملهم هذا العام بقانوني سنة ١٩٢٨ و سنة ١٩٣٠ في وقت واحد

طلبة النظام القديم

(الراسبون في مادة أو مادتين والمجموع)

« الدنيا » نشرنا هذا الالتماس عسى ان يشمله معالي وزير المعارف الجديد بنظرة عطف ، خصوصاً ولن يبق وجود للنظام القديم (بكالوريا) بعد هذا العام

ولا بأس من ان يعطى هؤلاء الراسبون فرصة أخيرة ويسمح لهم بالامتحان في جميع المواد ، لعلهم يستدركون ما فاتهم

***

مدارس العميان

وهل لها اثر في مصر ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لي أخ لا يتجاوز الثانية عشرة فقد بصره أثناء معالجته عند أحد أطباء العيون . وغاية ما أرجوه هو افادتي عن أسماء ملاجىء أو مدارس العميان في مصر

وهل في هذه الملاجىء أوالمدارس أقسام داخلية وهل هي مجانية أم بمصروفات؟ حتى تمكنني الحاقه باحداها لاني تعبت كثيراً في البحث عن هذه الملاجىء بدون فائدة

الجيزة — أ . م . ضيا

« الدنيا » يؤسفنا جداً ان نصرح بأن ليس في مصر مدارس لتعليم العميان على النحو الذي تريده ، اللهم الا بعض الملاجىء التي مهمتها ان تأوي العميان وتدربهم على تعلم بعض الحرف ، وليس فيما نعرفه من هذا النوع إلا اللجأ الذي أنشأته الحكومة بالمعادي ، أما سائر الملاجىء فخاصة بالضريرات

وقد اهتدينا بعد البحث الى ملجأ يضم العميان جميعاً في شبرا أمام البوستة بالشارع العام رقم ٥ وهو الملجأ الوحيد الذي قد تتمكن من ادخال أخيك فيه

وان كنا نرى انه ذو صبغة دينية ، قد لا تقف حجر عثرة أمام عمل خيري مبرور

***

طالب يشك في النتيجة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أرجو أن تفيدوني هل يستطيع طالب أن يطلع على ورقة اجابته في أي مادة من المواد ؟

اذ أنني تقدمت لامتحان البكالوريا هذا العام وكلي أمل في النجاح ولكنني علمت بانني رسبت وأن لي ملحقاً في اللغة الانجليزية !

ولكوني لم أرسب في هذه اللغة من قبل وشهادة معلمي لي فيها طيبة لذلك اعتراني شك هائل وأريد أن أعرف هل في امكاني الاطلاع على ورقة اجابتي

سوهاج — م . ر . ي

« الدنيا » يحدث كثيراً أن يكون الطالب معتقداً في قدرته وتوافره على مادة من مواد الامتحان ، وواثقاً من انه أجاب في امتحانها كأحسن ما يجب أن تكون الاجابة ، ثم . . . يرسب ، وفي هذه الحالة يعتقد أن هناك اهمالاً في تصحيح ورقته أو سهواً في جمع درجاتها

والحقيقة ان ذلك وهم خاطىء في بعض الاحيان ، وهو أكثر ما يكون في امتحانات « اللغات » لأن شطراً كبيراً من الدرجة — يصل الى النصف — يقرر لموضوع الانشاء ، ووضع درجة الانشاء أمر تقديري يختلف كثيراً عما يظن الطالب في مقدرته . فقد تكون حالتك في اللغة الانجليزية على هذا النحو

وعلى كل حال فان فرصة اطلاع الكاتب على ورقة إجابته كانت مباحة بعض الشيء فيما مضى نظير رسم معلوم ، أما الآن فمنعاً للمتاعب التي تسببها أوهام التلاميذ لادارة الامتحانات في هذا الصدد . منع ذلك الاطلاع

وفي الحالات المؤكدة الموثوق من خطورتها يصح أن يأمر وزير المعارف — وحده — باعادة مراجعة الورقة المشكوك فيها ، فدع الوهم وذاكر دروسك فقد يغنيك الملحق عن هذه الظنون

قصص الحياة

جناية غير اختيارية

اعتاد بعض تجار شارع السكة الجديدة ان يقيموا مزادات وهمية فيملأون الشارع صراخاً وجأراً ويستخدمون بعض الناس يوقفونهم على أبواب علاتهم ينادون ويهللون ويدعون الجمهور الى انتهاز هذه الفرصة المدهشة التي لا تعوض . . وشراء البضائع المعروفة التي تباع بأبخس الأثمان

ولا يتردد أولئك المنادون في جذب المارة أحياناً قوة واقتداراً اذا عجزوا عن جذبهم بالكلام والترغيب

وقد حدث في يوم الاربعاء ١٧ يوليو ان رجلا كان يسير في شارع السكة الجديدة مع زوجته وقد تقدمته الزوجة بضع خطوات حيث كان الزحام بالغاً أشده . وصار من العسير أن يسير الاثنان جنباً إلى جنب

ومرت الزوجة بمحل من محال أولئك التجار وقد وقف أحد العمال على باب المحل ينادي وينشد المارة ألا تفوتهم هذه الفرصة

ولما اقتربت الزوجة من باب المحل . وكان التحمس قد بلغ بالعامل أشده لم يكتف بالصياح والقول بل عمد الى القوة والفعل . ولما رأى الزوجة لا تعير اقواله التفاتاً قبض بيده على ذراعها وأخذ يجذبها الى داخل المحل لتغتنم هذه الفرصة

وصاحت الزوجة محاولة التخلص والرجل يزيد في شدها وجذبها حتى وصل زوجها وشاهد هذا المنظر فاستشاط غضباً وانقض على العامل يكيل له الصفع والضرب واللكم

ولم يكتف بذلك بل استدعى جندي البوليس وطلب منه أن يسوق العامل الى القسم لانه ارتكب جناية يعاقب عليها القانون وهي انه امسك امرأة من جسدها في الطريق

ولم يجد الجندي بداً من اطاعة الامر فاقتاد العامل الى القسم وهو يبكي ويستعطف ويقسم جهد ايمانه انه لم يكن جانياً وانما .. « أ كل العيش واجب ! ! »

تحت عجلات الترام

لا يكاد يمر يوم دون ان تقع حادثة من حوادث الترام إذ يسقط تحت عجلاته انسان يقضى عليه أو يعيش مبتور الذراع أو الساق

ولا تكاد تحدث حادثة حتى يشهد عمال الترام من المفتش الى السائق الى الكمساري بأن السبب في قتل المصاب هو انه نزل من الترام في أثناء سيره أو كان متعلقاً على الشمال

وقد حدث بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي ان قطار الترام كان يسير بشارع كلوت بك . وقد ازدحم الشارع ازدحاماً شديداً ومع ذلك فان الترام انطلق بأقصى سرعة وما لبث ان اصطدم بحصان يجر عربة كارو فسقط الحصان تحت العجلات ومات لوقته

وجن جنون سائق العربة الكارو . فان هذا الحصان مورد رزقه وسبب عيشه

وذهبت العربة تحمل حصانها الميت الى قسم الموسكي حيث طلب قسم الطب البيطري قبل دفنه تشريحه لمعرفة سبب الموت حيث ان الاصابة بجسمه بسيطة لا تحدث الموت

وكان السائق لا يفتأ يبكي ويندب حصانه وهو ينهال على سائق الترام شتماً وسباً ويقول :

« بس ياخونا اقول إيه . . لهو ده كان كان متشعلق على الشمال . . والا نزل والتراموای ماشي ؟ ! »

غارة البوليس

على حي القللي والحناوي

القللي والحناوي حيان من أحياء الشر والاجرام في القاهرة . فهما مهد الآثام ومأوى المجرمين ومركز تجارة المخدرات المشؤومة ، مبانيه منازل مظلمة وأكواخ متهدمة وروائح كريهة . ومن المدهش أن ذلك الحي الحقير واقع في أم مركز من مدينة القاهرة فهو خلف ميدان باب الحديد على امتداد شارع الملكة نازلي

وعلى الرغم من ان البوليس أقام في ذلك الحي نقطة لمقاومة المخدرات ومنع اجتماع الصعايدة من سكان الحي الذين لا يكون اجتماعهم الا لارتكاب جناية أو تبادل تذاكر المخدرات ، فان هذه التجارة المنكرة لا تزال رائجة رواجاً مدهشاً ، وقد تفنن تجارها في ابتكار الوسائل التي تحير رجال البوليس وتعجزهم عن اكتشاف المخبآت

وفي الساعة الرابعة من صباح يوم الاثنين الماضي اتصل بعلم حضرة مأمور قسم الازبكية أن كمية كبيرة من المخدرات في طريقها الى ذلك الحي فعهد الى حضرة ضابط المباحث بتحقيق ذلك ومصادرة المخدرات

اصطحب الضابط بعض مخبريه وقد ارتدى اثنان منهم اسمالا بالية وظهروا في مظهر المدمنين على السموم البيضاء لا يفرقون عنهم في شيء وتسللوا الى ذلك الحي حتى احتوتهم حاراته وأزقته

وكان الحي ساكناً اذا دخله انسان ظن سكانه نياماً ولكن ذلك السكون لا يخدع من يعرفون حقيقة الحي وان سكانه الآن في دورهم يعملون

وصل الضابط ورجاله إلى المنزل الذي قيل إن المخدرات أودعت فيه وتسللوا إلى سطحه دون أن يشعر بهم سكان المنزل

ثم وقف المخبران اللذان يلبسان ثياب المدمنين أمام باب المنزل وطرقاه ففتح لهما الباب وكان منظرهما المزري الحقير جوازاً يجيز لهما الدخول فدخلا

وخيل اليهما عند ما وقفا في وسط حجرة المنزل أنهما في فاوريقة مخدرات ! !

مائدة طويلة جلس اليها خمسة رجال وامرأة وأمام الرجل الاول لفافة كبيرة ضخمة وقد فتحها فظهرت فيها كمية هائلة من المسحوق الابيض ، وأخذ الرجل يتناول على طرف سكينة مقداراً بسيطاً من ذلك المسحوق فيضعه الثالث في ورقة من أوراق الكوكايين الملونة ثم يناولها للرابع فيطوي الورقة ويعطيها للمرأة فتضع كل عشرة تذاكر في ملف واحد

وكانت حركتهم سريعة وعملهم يتم بينهم وكأن أصابعهم لكثرة ما تمرنوا آلات ماكينة سريعة قوية

انقض المخبران على الرجال وكلاهم بالحديد وجمعا ما أمامهم من المخدرات

وكان حضرة الضابط قد أوقف في الطريق بعض المخبرين وأمرهم بان ينادوا عندما يشير اليهم باشارة معينة ويقولون : « الكومبانية جت ! ! »

أما هذه الجملة فهي نداء الحرب عند أهل هذا الحي يقصد به أن البوليس يداهم المكان ، فاذا صاح أحد بينهم بهذا النداء أسرعوا الى اخفاء ما لديهم من المخدرات

ولما كانت سطوح منازلهم ملؤها اكوام القاذورات واكداسها فقد كانت تلك الاكوام خير مخبأ لتذاكر المخدرات

وأشار الضابط لمخبريه فنادوا بهذا النداء وفي الحال قامت قيامة السكان ورأى الضابط من مكمنه فريقا من النسوة ينطلقن كالسهام من منازلهن الى السطوح وهن بملابس النوم وقد أخذت كل واحدة منهن تحفر بين اكداس القاذورات حفرة تخفي فيها المخدرات ووضعت الاخرى تذاكر المخدرات في ثقب بالجدار

وبعد أن هدأ فزع النسوة طاف الضابط بسطوح المنازل يجمع المخدرات من مخابئها التي شاهدها بنفسه ويقبض على النسوة

ثم ساقهن الى القسم وهن يولولن ويندبن وقد بلغ عدد ما ضبط من تذاكر المخدرات ٢٤٠٠ تذكرة تقريباً



الحارة التي أغار عليها البوليس في ساعة الفجر لضبط المخدرات



المنزل الذي ضبطت فيه المخدرات بحي القللي



بين ألسنة النيران اثنين وثلاثين عاما

رجل المطافىء الملازم الاول مبارك افندى حسنين يحدثنا عن ذكرياته

اشتعال النيران والتهاب ألسنتها في المنازل ... والمحلات التجارية من أخطر الحوادث ... بين حين وحين ، وتؤدي الى كثير ... الخسارات المالية والجثمانية التي يذهب فيها ... من الانسان والحيوان طعمة لافواه النار ، ... فيها الاموال بين دمار العقارات واحتراق ... والبضائع التي تبلغ في بعض الأحيان ... الاف من الجنيهات ، فيصبح الصابون ... الكوارث في ضنك من العيش ، ويأس ... وتتداركهم الحكومة بنجدتها والمحسنون ... واعاناتهم

... المشاهد لهذه الكوارث وقت نزولها ... يرى من تأجج النيران تأججاً يأخذ ... ، والتهامها للجدران والسقوف ... وسائر ما يحويه المنزل أو المصنع أو ... بسرعة غريبة ، وهجوم مخيف طالما ... رجال المطافىء ، وأصاب كثيراً منهم ... الحروق ، وأودى بحياة بعضهم بين ... ولهيبه المحرق وسقوط الجدران ... أثناء مكافحتهم للنيران

... تهيأت لنا فرصة التحدث مع أحد ... المطافىء وهو الملازم الاول مبارك افندي ... الذي مارس اطفاء الحريق منذ اثنتين ... سنة قضاها كلها في مطافىء القاهرة ، ... خلال هذه المدة الطويلة حوادث ... مروعة ذهب في بعضها نحو نصف ... من الجنيهات . وهو يعزو اسباب كثير ... الحوادث الى مس الاسلاك الكهربائية ... بها فيما حولها من اخشاب

... ذلك ما اخبرنا به عن حريق شيكوريل ... حدث بسبب مس سلكين من الاسلاك ... ، فنشأت عنهما شرارة اتصلت باحد ... غاز الاستصباح المجاورة ، فانفجر ... ، واشتعلت النار فيما حوله من البضائع ... رجال المطافىء لاطفاء الحريق ومكثوا ... ألسنة اللهيب يومين كاملين ، وقد استعانوا ... وابورات حتى اطفأوا النار بعدما دمرت ... المحل بادواره الخمسة ، وقدرت الخسارة ... نصف مليون جنيه

... منذ عشرين سنة حدث في محل غناجه ... أن اشتعلت بعض المواد القابلة للالتهاب ... هذا اللهيب واتصل بانحاء المحل ، فذهب ... المطافىء ، وأخذوا في اطفاء النار ، ... يضعون « السلم » سقط أحد الجدران ... رجل من رجال المطافىء ، فقتله ، فراح ... الواجب ، وما زالت قبعته المهشمة معلقة ... رئيس الفرقة الى الآن ، يعتبر بها ... ويذكرون فيها مثالاً من أمثلة ... والتضحية في سبيل خدمة المجموع

... منذ بضع سنوات حدث في (قها) أن ... كانت تطبخ ، ويظهر أنها غفلت عن ... فشبت النار واشتعلت فيما جاورها

واستفحل الامر فاستدعوا رجال المطافىء من القاهرة لمساعدة رجال المطافىء الآخرين في تلك الجهة ، واخذوا جميعاً يكافحون النار ، وهي تأكل ما حولها أكلا ، وتتغلب على كل ما يوجهونه اليها من المياه وتمتد بسرعة مدهشة حتى أصبحت مساحة الحريق نحو عشرين فدانا . وحدث في أثناء اطفائها أن سقط سلم احد المنازل على بعض رجال المطافىء ومنهم الضابط النوبتجي ، فاصيبوا باصابات ذهبوا من اجلها الى المستشفى . واستمرت النيران مشتعلة حتى أمكن التغلب عليها بعد أربع وعشرين ساعة

وحدث في ورشة النجارة بعنابر السكة الحديدية أن مس أحد أسلاك الكهرباء سلكا آخر فتطاير منهما شرر أمسك بما حوله من الخشب ، فاشتعل ، واتصل بما جاوره حتى عم الورشة ، وتصاعدت ألسنة النيران داخل العنابر ، وزاد في تصاعدها أنها اتصلت بمخزن المواد القابلة للالتهاب ، فتأججت ، وتفاقم الامر ، وحضر رجال المطافىء في أثناء ذلك ، فاستعملوا كل ما في وسعهم للتغلب على النيران ، ولكنهم استمروا مدة دون أن يتمكنوا من ذلك ، وبينما هم وسط العنابر يقومون باطفاء النار سقط عليهم السقف الحديد وانثنت عمدانه ، فلم يجدوا لهم مفراً إلا الالتجاء الى مواسير المكنات الكبيرة فاختبأوا فيها ، ثم تجمعوا ثانية ، واستأنفوا مكافحة الحريق حتى اطفأوه بعد اثنتي عشرة ساعة

ومن ثلاث سنوات اشتعلت النار فجأة في محل (باريزيل) بشارع البواكي بسبب تماس الاسلاك الكهربائية ، وكان هذا المحل يتوسط لوكاندة كبيرة تطل نوافذها على سطحه الزجاجي ، فلما اشتد لهيب النيران تفرقع هذا السقف الزجاجي ، وامتدت ألسنة النار من بين ثناياه الى ما حولها من أبنية اللوكاندة بشكل مخيف ، فتمكن بعض النازلين فيها من الهروب ، وحصر البعض الآخر داخلها ، فأخذوا يستغيثون ويولولون ، ولولا همة رجال المطافىء وقتئذ وتمكنهم من انقاذهم بواسطة سلم النجاة لراحوا طعمة للنيران

ومنذ عشرين سنة حدث في الدور العلوي بوزارة الاشغال أن مس بعض الاسلاك الكهربائية البعض الآخر فاشتعلت النار حولها ، وامسكت بالاخشاب والجدران ، وكان اليوم يوم زوابع ورياح عاصفة فساعد ذلك على التهاب النيران وامتدادها في الغرف بقوة وسرعة هائلتين ، ولم يتمكن الجنود من اطفائها الا بعد ١٢ ساعة قضوها في أخطار محدقة تهددهم من كل جانب ، وكادت تتخطفهم النيران في أثنائها لشدة هولها وكثرة ألسنتها

وكان أحد الاهالي في باب الشعرية مهربا مائة وخمسين صفيحة من البنزين داخل منزل ، وعلى حين فجأة اشتعلت إحدى الصفائح ، وتناثر ما فيها على ما حولها ، فالتهبت سائر الصفائح ، وصارت تسمع لكل صفيحة فرقعة تشبه فرقعة القنابل ، واشتد هول الحريق ، وكاد يودي بارواح الكثيرين . وقد أصيب من جرائها يوزباشي وصول بحروق نقلوا من أجلها الى المستشفى

ومن الحوادث الغريبة التي يلاقيها رجال المطافىء ما اخبرنا به مبارك افندي حسنين عن حادثة بئر تحوي غازات خانقة . وذلك أن أحد الحلاقين كان عنده خروف ، فافتقده ذات يوم ، وأرسل أحد صبيانه للبحث عنه في الشوارع والأزقة فذهب هذا الصبي ، وكان عمره ١٦ سنة . ومكث يفتش على الخروف ، وبينما هو سائر مر ببئر قريبة من المحل ، فقصد البئر ، وكانت غير عميقة وبها نحو نصف متر ماء ، فظن أن الخروف لا بد أن يكون وقع فيها فأطل برأسه الى داخلها ، فلم يهتد اليه ، فاختار أن يقذف فيها بحجر لعله يصيب الخروف فيسمع صوته ، ولكنه حينما قذف الحجر وهو مطل برأسه في البئر تصاعدت منها غازات خانقة استنشقها الصبي فاختنق في الحال وسقط على رأسه في داخل البئر

ولما استطال الحلاق مدة غياب الصبي ارسل زميله اليه ؟ وكان عمره ١٨ سنة ، فذهب قاصداً البئر أيضاً وعندما أطل برأسه فيها كانت الغازات الخانقة ما زالت تتصاعد منها ، فاختنق بها ايضاً ووقع على رأسه داخل البئر

وفي اثناء ذلك كان أحد الدكاترة في نافذة بيته فاسرع الى القسم وبلغه الحادثة . فاستدعى بعض رجال المطافىء لانتشال الجثتين فحضروا وكان منهم الملازم الاول مبارك افندي حسنين ، واقترب أحد هؤلاء الرجال من البئر ، وأطل فيها برأسه ، فلم تمهله الغازات الخانقة حتى سقط في البئر ميتاً

فجاء زميله ، وحاول بعد مدة وجيزة أن يقترب من البئر فاغمى عليه ، ومكث مدة ثلاث ساعات في إغمائه . فلما رأى زملاؤه الآخرون ذلك اجتهدوا في تطهير البئر من الغازات الخانقة بواسطة المياه النظيفه حتى تطهر واستطاعوا بعد ذلك انتشال جثث الموتى الثلاث

ومن حوادث الآبار أيضاً ان بعض اللصوص سرق من منزل امتعة وحلياً ثمينة ثم أخفوها في بئر بالجبل واهتدى المحققون الى البئر فارسلوا الى فرقة المطافىء لانتشال هذه المسروقات ، فذهب ضابط نوبتجي ، وثلاثة من الجنود ، واستطاعوا بمهارتهم ومجازفاتهم الغريبة أن يصلوا الى قعر هذه البئر ويستخرجوا هذه المسروقات

وحدث من سنوات ان شبت النار بسراي عابدين على أثر تماس الاسلاك الكهربائية ، فاشتعلت النار « بالالفت » ، ثم اتصلت بما جاوره حتى وصلت الى قاعة المائدة ، وكان رجال المطافىء قد أسرعوا الى مكان النار ، فمنعهم الدخان من الدخول من الباب ، واضطروا لذلك ان يذهبوا الى فناء السراي ، ثم صعدوا على سلم النجاة ، وكسروا أحد الشبابيك ، ودخلوا الى محل الحريق فحصرتهم النيران وكادت تودي بارواح بعضهم لولا معونة الله التي مكنتهم من الخلاص والتغلب على هذه النيران الخطرة بعد نحو ساعتين

ومن خمسة عشر عاماً وقع في منزل ببركة الرطل حريق اشتعل في الدور العلوى فصعد اليه رجال المطافىء ، وأخذوا يكافحونه ، ولكن النار لم تنهزم أمام تلك الخراطيم المتدفقة بالمياه وأخذت تمتد حتى أحرقت جوانب الدار وأخشابها الاساسية فسقطت برجال المطافىء وأصيب فيها ضابط وعسكري باصابات بسيطة

وقد سألنا اليوزباشي مبارك افندي عن شعور رجال المطافىء عند تبليغه احدى الحوادث فقال: « ان الشعور الذي يتملكنا وقتئذ هو شعور حرب وهجوم وتضحية بالنفس في سبيل الواجب » ، ولا شك ان طائفة رجال المطافىء من أكثر الطوائف فائدة ، ومن أجلهم خدمة عند نزول أمثال هذه الكوارث التي نسأل الله السلامة منها للجمهور



حريق المعرض الزراعي في فبراير سنة ١٩٢٦

في انحاء الدنيا

يدفع غرامة قدرها ١٠٢٨ جنيهاً

لانه نقض عهد الزواج

حكمت محكمة مدينة بريتون على استاذ فلكي في جامعة اكسفورد بغرامة قدرها ١٠٢٨ جنيهاً لانه هجر مس إلا سيموز بعد ان عاشرها مدة عشرين سنة ووعدها بالزواج . وقد قال محاميها انها لما كانت قد بلغت من العمر ٤٤ سنة (وعمر الاستاذ ٤٣ سنة) اصبح من الصعب ان تجد زوجاً غيره او ان تبدأ بتأسيس عمل يضمن لها كسب رزقها في مستقبلها

تقتله لانه أراد أن

يتزوج ابنتها

تسكن مارتا روث جاكوبي مع ابنتيها منزلا في لندن تؤجر جزءاً منه لساكن يدعى وليام ليدستون وكان الرجل سكيراً معربداً ، وحدث أن طلب الزواج من احدى الابنتين فكان جواب الام الرفض البات ولكن ليدستون لم يقنع بذلك فبعد أيام من هذا الرفض حاول التقرب من الابنة الثانية واستمالتها فكان نصيبه الاعراض . . .

وفي ليلة ٢٤ مايو الفائت دخل ليدستون على الام وهو في حالة سكر شديد وألح عليها في طلب الزواج من احدى ابنتيها فلم تجبه الى طلبه فاعتدى عليها محاولا ارغامها على القبول فما كان منها الا أن أمسكت مطرقة وانقضت بها على رأسه فسقط على الارض مضرجا بدمائه وقد فقد الحياة

وفزعت المرأة لما جنته يداها فخرجت هائمة على وجهها حتى وصلت الى شاطىء « التيمز » فألقت بنفسها في لجة الماء محاولة الانتحار

ورآها شرطي فانتشلها بالرغم عنها ففاجأته بقولها : « لقد قتلته وحطمت رأسه بمطرقة »

ونظرت القضية في الاسبوع الماضي أمام محكمة « أولد بايلي » فكان دفاع المحامي عن المتهمة ينحصر في أنها انما أقدمت على جريمتها تحت تأثير عاطفة الامومة والذود عن ابنتيها : ورأت المحكمة أن القتل كان بدون سبق إصرار أو تعمد وراعت ظروف المرأة فحكمت عليها بالاشغال الشاقة لمدة ثلاث سنوات

ترى جواهرها المسروقة

في نافذة دكان

في صباح ذات يوم وفي غرفة مدير البوليس السري بباريس وقفت امرأتان وقد علا صوت بكائها والى جانبهما رجل يرغي ويزبد مدعياً انه براء مما نسب اليه

وفي جانب آخر من نفس الغرفة وقفت أمامهم سيدة تنظر اليهم بشيء من الرأفة . ولم تكن هذه السيدة سوى مسز فلورنس بيتش المثرية الامريكية التي أنفقت كثيراً من مالها اثناء الحرب في بناء المستشفيات والملاجىء ومساعدة الفقراء والمصابين

أما ما قادهم جميعاً الى ذلك الموقف فهو الحادث التالي :

كانت مسز بيتش في أحد فنادق مدينة باريس عند ما تقدمت اليها فتاة تطلب العمل عندها كخادمة ، ولما كانت هذه الفتاة تحمل شهادات (مزورة) من زوجة سفير البلجيك تؤهلها للخدمة لم تتردد مسز بيتش في ان تقبلها





الارملة تينو الوالدة — مارسل مازورون — بول تينو

اولت مسز بيتش هذه الفتاة ثقتها وبعد ايام استدعتها وطلبت منها احضار حقيبتها من خزانة الفندق بعد ان أعطتها المفتاح لتعد لها حليها الثمينة لأن في الفندق حفلة ساهرة كانت تود ان تحضرها . تناولت الخادمة المفتاح وذهبت الى الخزانة فتسلمت الحقيبة وكانت تحتوي من الاوراق المالية ما قيمته ١٢٥٠٠٠ فرنكا ومن الجواهر والحلي ما يبلغ ثمنه ثلاثة ملايين ونصف من الفرنكات ، على انها لم تعد الى سيدتها بل خرجت ومعها ذلك الكنز الثمين الى حيث اتصلت بوالدتها وقريب لها يدعى مارسل مازرون . التق الثلاثة وقد أصبحوا من الاغنياء فجعلوا يسافرون من مكان الى آخر يعيشون عيشة رخاء . وكان مازرون هذا يحمل بين الفينة والفينة بعض الجواهر الى أحد الصياغ من أصدقائه حيث يبيعها ثم يعود الى قريبته بول تينو وأمها بالنقود

على ان دوام الحال من المحال . . .

مر عامان على ذلك ورجال الشرطة لم يتمكنوا من القبض على السارق الى أن خرجت هذه السيدة يوماً الى أحد الصياغ لتشتري شيئاً من الحلي . فما كادت تقف أمام نافذة دكانه حتى استوقف نظرها جوهرة جميلة عرفت في الحال انها احدى جواهرها المسروقة . حينئذ أعلمت البوليس بذلك . وبعد البحث سئل الصائغ عن البائع ، وبسهولة توصل رجال التحقيق الى القبض على الخادمة وقريبها ووالدتها وقادوهم الى مدير البوليس السري حيث علا صياحهم وعويلهم . على ان مازرون حاول أن يبرىء نفسه قائلاً انه لم يسرق شيئاً بل كل ما عنده حملته اليه قريبته ، وهذه لم تنف كلامه بل ثبتته وطلبت تبرئة والدتها وقريبها قائلة ان التبعة تقع على عاتقها وحدها اذ ليس لأحدهما يد في السرقة

مات وهي تظنه يمزح

قالت مس جانت ويلي إنها كانت من مدة قد تعرفت الى شاب يدعى ليسلي ولم جيمس صادقته سنوات لكنها ما عزمت يوماً على الزواج منه الى ان زارته ذات مساء في بيته وحوالي منتصف الليل أخذ يحاول ان يقنعها بعقد زواجها عليه وهي ترفض ، وأخيراً قامت لتلبس قبعتها وتنصرف فلحق بها الى غرفة النوم وهناك جعل يطلق رصاصة من مسدسه فلم تلتفت اليه بل طلبت منه ألا يمزح ويلعب بمسدسه والناس نيام . فخرج الى غرفة أخرى حيث سمعت طلقاً نارياً آخر وما لبثت ان رأت صديقها يترنح نحوها مضرجاً بدمه الى ان وصل اليها ومات عند قدميها

طلب أن يسجن

…ى مأمور بوليس مدينة ديجون في
…ثاب عليه أمارات الشجاعة وأخذ يقص
… يدعى سلفادور نافارو دوسولو ،
…ولا مأوى له لانه فرّ من وجه بوليس
…ت المتحدة الذي يحاول القبض عليه
…جريمة في تلك البلاد . وبعد أن قص
…هذه القصة طلب من المأمور أن يقبض
…ه في السجن

…هذا لجرأة الشاب على انه أطاعه
…بيت في السجن . ثم لما استدعاه في
…سماع أقواله تغيرت كل القصة اذ اعترف
…مندوب بعض جرائد الولايات المتحدة
…من بلد الى آخر ليوافي جرائده
…وقد عزم على كتابة مقال عن السجون
…ما كان منه الا أن لفق الرواية
…المبيت في السجن ، وهو ابن كولونيل
…في مراكش ثم بعد وفاة والده
…المكسيك . ولما كان يحمل شهادات
…كلامه منها واحدة بخط مستردويت
…هو الطيار لندبرج وكان سفيراً
…المتحدة في المكسيك لم يشك رجال
…في كلامه بل طلبوا منه أن يغادر فرنسا
…وأوصلوه الى محطة السكة الحديدية
…القطار إلى سويسرا . ولقد رجا
…م أن يأذنوا له بكتابة مقاله في فرنسا

ولكنهم رفضوا ذلك ونصحوا له بكتابته في القطار

توعز اليه السينما

بالسرقة

نظرت محكمة مدينة باث للاحداث في قضية ولد عمره أربع عشرة سنة ارتكب سرقات عدة . وكان بعد كل منها يرسل الى المسروق تحريراً يذيله باسم « الذئب » وهو اسم رواية شاهدها في إحدى دور الصور المتحركة أوعزت اليه بالسرقة

خرج من هناك يتشوق الى تحقيق ميله فدخل بيتين وثلاثة محال اعمال متسلقاً الجدران والنوافذ ، وكان في كل مرة يسرق ماتصل اليه يداه . كل هذا ورجال الشرطة لا يتمكنون من القبض عليه الى أن سلم نفسه بعد آخر حادثة بشهر كامل الى رجال التحقيق معترفاً بكل ما فعله . وكانت حجته العظمى أنه شاهد رواية الذئب فجعلته يميل الى السرقة

على ان القاضي أنبه كثيراً قائلاً ان عذره هذا واه جداً إذ انه لولا ميله الشخصي للسرقة لما أثرت فيه الرواية ، وقد أرسل الولد الصغير الى معمل لبناء السفن يتمرن على العمل والجميع يؤملون ان تتحسن اخلاقه مستندين الى التقارير التي قدمها اساتذته في المدرسة وكلها تشهد بحسن سلوكه وأخلاقه

يؤمن على حياة ضحيته دون أن تعلم

هنري جيرار العالم المجرم وطريقته في الاحتيال والقتل

كان هنري جيرار عالماً كيمائياً بارعا غير انه استعمل علمه للاجرام ولم يتخذ من الكيمياء الا وسيلة لصناعة السموم القتالة . وقد قضى على حياة عدد من الرجال والنساء فهو على هذا كان صنوا للاندرو السفاح المشهور غير انه لم ينل مثل شهرته في عالم الاجرام لان أمره اكتشف في اغسطس سنة ١٩١٨ أي في الايام الاخيرة للحرب العالمية فلم تثر قضيته في فرنسا الاهتمام الذي كانت جديرة به لو انها نظرت في غير وقت الحرب . وقد كانت محاكمته قصيرة الأجل خصوصاً وانه مات في السجن موتا طبيعياً قبل أن يصدر الحكم عليه

شكوك شركة تأمين

في ٢١ اغسطس سنة ١٩١٨ قبض على هنري جيرار في مسكنه الفاخر في شارع راينوار رقم ٤٨ بباريس وكان القبض عليه بناء على شكوى قدمت الى النيابة من خمس شركات للتأمين . وكانت هذه الشكوى قد وصلت الى يد النيابة منذ فصل الربيع في تلك السنة غير ان الامر كان يحتاج الى تحقيق سري بطيء بطبيعته حتى يوثق من نجاحه

وسبب تلك الشكوى وفاة سيدة تدعى المدام مونين يوم ١٠ ابريل سنة ١٩١٨ وكانت قد أمنت على حياتها لدى خمس شركات للتأمين دفعة واحدة ، والمبلغ الذي أمنت به عند كل منها هو ثمانون الف فرنك وقد اشترطت عند جميع تلك الشركات الخمس انه في حالة وفاتها يدفع المبلغ الذي أمنت به الى صديقة لها تدعى « جان دروهان » . ولما ماتت المدام مونين بعد تأمينها على نفسها بأيام معدودة وأعلنت الشركات الخمس بوفاتها دفعت أربع شركات منها المبلغ المؤمن به الى جان دروهان كما هو منصوص عليه في عقد التأمين . أما الشركة الخامسة فقد خالجها الشك فامتنعت عن الدفع وأنبأت الشركات الاربع الاخرى بارتيابها

وعلى أثر ذلك جرى تحقيق سري فظهر منه ان المدام مونين توفيت فجأة عقب زيارتها لصديقتها الآنفة الذكر . وقد أمرت النيابة باستخراج جثتها. فما كان أشد دهشة طبيب الشركة اذ وجد ان المرأة المتوفاة ليست هي التي كشف عليها باسم المدام مونين . واتضح بالبحث ان (جان دروهان) كانت قد انتحلت اسم المدام مونين وتقدمت الى أطباء الشركات بهذه الصفة

وكانت جان دروهان خليلة لشخص يدعى هنري جيرار وقد تزوجها أخيراً في ٨ يوليو من تلك السنة وسكنت معه في شارع راينوار

كيف وقعت الجريمة؟

وقد كشف التحقيق عن كيفية وقوع الجريمة فظهر أن المدام مونين ذهبت الى منزل صديقتها جان دورهان فاستعارت هذه منها قبعتها لتجربها على رأسها ودخلت معها في غرفتها الخاصة وفي خلال ذلك وضع هنري جيرار بعض نقط من سم عنيف في كوبة [illegible] كانت معدة لان تشربها المدام مونين فلما عادت من الغرفة شربت الكوبة وما وصلت الى منزلها حتى كان السم قد فعل فعله غير أنه كان سما غريبا لا يبدي اعراضا على الميت به فصرح الطبيب بدفن المرأة على أن وفاتها طبيعية

وكان قصد هنري جيرار من قتلها أن يحصل على المبالغ المؤمن بها على حياتها لدى شركات التأمين ، باسم زوجته ومجموعها ٤٠٠٠٠٠ فرنك. والعجيب أنه هو الذي أمن على حياة المدام مونين لدى تلك الشركات دون أن تعلم هي شيئاً ولذلك أمر زوجته أن تنتحل شخصيتها عند عمل العقود واجراء الكشف الطبي

ولما فتش رجال البوليس منزله وجدوا به معملا كيمائيا كامل الادوات كان يجري فيه التجارب بانواع السموم المختلفة والى جانبه مكتبة جامعة لمختلف الكتب التي تبحث في خواص الاعشاب والنباتات والمواد الكيمائية وقد برع الرجل في استخراج ميكروبات أنواع من الحمى وحفظها لاستعمالها وقت اللزوم وربما كان يسبب مختلف الامراض لضحاياه حتى ماتوا لم تتجه اليه أية شبهة

هل كان مختل الشعور؟

قبل عام واحد من هذه الجريمة الاخيرة اتهم هنري جيرار بالسرقة من أحد المخازن التجارية ولما كان اذ ذاك تابعا للقوة الرديف فقد أحيل الى مجلس عسكري لمحاكمته فادعى الجنون وعهد الى الدكتور بيران أن يكشف على قواه العقلية.. ومن المضحك أنه لما علم أن بداره معملا كيمائيا ومكتبة وقد رآها بنفسه ورأى الزجاجات الصغيرة التي بها مختلف السموم والميكروبات تأكد أن جيرار مختل الشعور اذ ما شأنه وهو رجل بسيط بالكيمياء ومعاملها وكتبها ؟.. وبناء على ذلك قرر أن جيرار مختل الشعور حقيقة وبهذا أفرج عنه

غير أنه « ما في كل مرة تسلم الجرة » فانه لما اتهم بقتل المدام مونين كان معمله الكيمائي اكبر دليل على ادانته بعد أن كان منذ عام واحد سبباً في براءته ... فقد حلل الكيميائيون الاختصاصيون كل ما كان بذلك المعمل ووقفوا على مدى الخطر الكامن فيه

شريكة اخرى

وفي اثناء هذا التحقيق علم البوليس أن فتاة تدعى جوزفين دوتو قدمت فجأة من مارسيل وانها ذهبت مباشرة الى بيت كان جيرار





... عليه صندوقاً ثم ذهبت الى مسكنها بشارع
... رقم ٤٤ وذلك كله على أثر علمها بالقبض
... جيرار، ولم تكن جوزفين هذه الا خليلة
... حمعها مع زوجته التي كانت خليلته الى
... التجريب، والعجب انه كان يسيطر على
... الاثنتا فتعملان كل ما يأمرهما به. وقد
... الاثنتين بصفتهما شريكتين للمتهم كما
... شخصين آخرين كان يستعين بهما على
... اجرامه

طريقة الاحتيال

... جيرار يتخذ لنفسه صفة السمسار
... التأمين، وبهذه الصفة أمن على حياة
... أحد أرباب الاملاك في فونتناي
... ٢١٠٠٠٠ آلاف من دون أن يعلم
... وجعل التأمين لفائدة أحد أعوانه
... وكذلك أمن على حياة المسيو جودل
... من مدينة فنسين على مبلغ ٥٧٠٠٠٠
... المسيو دلاس على مبلغ ٤٠٠٠٠٠
... المسيو ميشيل دورو على مبلغ ٢٠٠٠٠
... وأخيراً المدام مونين على مبلغ
... فرنك

... جميع هذه الاحوال كان جيرار يرتب
... حتى يكون له المبلغ المؤمن عليه بعد
... موت الشخص الذي أمن على حياته
... وفوق ذلك كان بصفته سمساراً يحصل على أول قسط يدفع للشركة كسمسرة له ـ ويكون هو الذي دفع ذلك القسط باسم الشخص المؤمن على حياته

وقد نجح في خطته هذه الى أن ركبه الطمع فأمن على حياة المدام مونين لدى خمس شركات دفعة واحدة وبذلك حامت حوله الشكوك وانكشف أمره

وكان مثل لا ندرو يحفظ لديه مذكرة باسماء ضحاياه والطريقة التي قتل بها كلا منهم وقد وضع برنامجاً للتسميم جعل يتبعه بدقة

مريض بالسل

غير ان العناية الالهية شاءت ان تنتقم منه قبل ان ينتقم القضاء فظهرت عليه أعراض السل وهو في السجن وصار يموت ببطء بهذا المرض الخطير حتى لفظ نفسه الأخير يوم ١٣ يونيو سنة ١٩٢١ قبل ان يقدم الى المحلفين

وقد ادعت زوجته جان دروهان وخليلته جوزفين دوتو أنهما كانتا آلتين مسخرتين في يديه وأنهما لم يكن لهما علم بتجاربه. ولكن لم يفدهما هذا الادعاء فقد حكم على الأولى بالاشغال الشاقة المؤبدة وحكم على الثانية بالسجن عشرين سنة مع الاشغال الشاقة. وحكم على ريوو وراجييه اللذين كانا يساعدان جيرار بالسجن سنتين لكل منهما



جوزفين دوتو وجان دروهان وريو وبراجييه في قفص الاتهام

تصحيح خطأ

نشرت مجلاتنا: المصور عدد ٢٩٩ بتاريخ ٤ يوليو سنة ١٩٣٠
والفكاهة عدد ١٨٨ تاريخ ٢ يوليو ١٩٣٠
وكل شيء « ٢٤٣ « ٥ « «
والدنيا « ٧٦ « ٣ « «

تحت عنوان « مسابقة سلوجن بريبه » في البند الثاني من شروط المسابقة ما نصه:

— ثانياً: تكتب على ذات الورقة تحت كلتي ماء بريبه « ورقتان » أصغر حجماً منها السلوجن المراد ارساله

وقد وقع خطأ مطبعي بكلمة «ورقتين» من هذا البند وصحته:

— ثانياً: تكتب على ذات الورقة تحت كلتي ماء بريبه و (مرتين) أصغر منها السلوجن المراد ارساله

أعني ان كتابة السلوجن يجب أن تكون أصغر من كتابة « ماء بريبه »

ولما كان غرض علات معتوق اخوان من هذه المسابقات هو تشجيع الجمهور على التفنن والمباراة في الآداب، فنحن نحث قراءنا على دخول هذه المسابقات الأدبية والاستفادة من الجوائز القيمة المقررة لها



عالم التمثيل

تطورات الكوميدى فى مصر – ٣

انتهينا في الاسبوع الماضي من الحديث عند انضمام فقيد الموسيقى المرحوم الشيخ سيد درويش الى فرقة الريحاني بمسرح الاجيبسيانة وقيامه بتلحين روايتي « ولو . واش » وظهور الموسيقى فيهما بمظهر عظيم لم يألفه الشعب من قبل حتى أصبحت ألحان « كشكش » أغاني شعبية يسمعها المرء في الطرقات وفي المنازل والقصور

ونريد أن نعود الى ما قبل ذلك بقليل لنذكر أن فرقة (علي الكسار ومصطفى أمين) كانت تعمل في كازينو دي باريس بجوار الاجيبسيانة . فلما وقعت النفرة بين أمين صدقي ونجيب الريحاني بعد ان كتب الاول رواية (حمار وحلاوة) ومثلتها فرقة الثاني ونجحت ذلك النجاح الذي لم يكن ليتصوره أحد . نقول أنه بعد ان حل سوء التفاهم بين الرجلين انفصل أمين صدقي وذهب الى فرقة الكازينو

وكان أمين يرى بثاقب بصيرته ان علي الكسار شخصية فذة قوية بعكس زميله وشريكه مصطفى أمين الذي لم يكن بينهم لا علاقه « ومكيفاته » فكتب أمين للفرقة رواية (مافيش كده) واجتهد ان يسمو بدور (البربري) سمواً كبيراً وان يجعل من مصطفى أمين ملحناً بسيطاً كباقي أفراد الفرقة وكذلك عمل في روايته الثانية (ليلة الحظ) ثم في الثالثة (ام الله عليه)

وأخيراً نوبت شوكة الاثنين (أمين صدقي وعلي الكسار) فاتفقا على ان يستقلا بالعمل في فرقة خاصة تحمل اسميهما بدل ان تستغلهما مدام مارسيل صاحبة الكازينو فتستفيد من عملهما في حين يريان أنهما مجرد أجيرين لا أقل ولا أكثر

وقويت الفكرة في رأسي الرجلين فأعلناها وانضم اليهما من الفرقة من انضم وبقي مع مصطفى أمين من بقي . .

تألفت اذ ذاك فرقة جديدة باسم (جوق أمين صدقي وعلي الكسار) وقامت في رحلة الى الارياف بينما كان العمل جارياً في تجهيز مسرح خاص للفرقة بعماد الدين . هو مسرح ماجستيك القائم الآن والذي تعمل فيه فرقة الكسار

وبقي مصطفى أمين بفرقته في الكازينو فأخرج رواية (على فكره) من تأليف الاستاذ حسني وهبي (الحامي الآن) ثم أخرج رواية أخرى وفشلت فرقته بعد ذلك ولم تقم له قائمة الى يومنا هذا

نعود الى فرقة صدقي والكسار فنقول أنها أتمت رحلتها بالارياف وعادت الى مصر لتستعد لاخراج رواية جديدة تفتتح بها مسرحها الجديد (ماجستيك) . وأعلنت اسم الرواية فاذا هو (ليلة ١٤) . وكانت الرقابة على المسارح والمؤلفات في ذلك الوقت شديدة جداً . بل وسخيفة أيضاً . فقد تدخلت في اسم الرواية ولم توافق على التصريح به . والى هذه اللحظة تعروني الدهشة اذا فكرت في سبب هذا التوقف وفي الدافع على طلب تغيير اسم « ليلة ١٤ »

وأخيراً تغير الاسم وأصبح « القضية نمرة ١٤ » ووافقت الرقابة على ذلك !!!

وبافتتاح الماجستيك الى جانب الاجيبسيانة أصبح لكشكش منافسون أقوياء يعملون الى جانبه . وكان المسرحان اذ ذاك عبارة عن فضاء من الارض حوله سور من البناء لا يعلو عن السطح المستوى بأكثر من مترين ونصف متر يغطيهما سقف من القماش والمشمع . ومع ذلك فان تهافت الشعب على رواياتهما كان بالغاً أشده ولم يكن يخلو مقعد واحد من مقاعدهما في أية ليلة من الليالي

وفي أوائل مارس سنة ١٩١٩ كانت فرقة صدقي والكسار تعرض روايتها الثانية « عقبال عندكم » بالماجستيك . كما كانت فرقة الريحاني تعرض رواية « ش » بالاجيبسيانة . فسول الشيطان للاستاذ عزيز عيد أن يؤلف فرقة جديدة رضيت مدام مارسيل أن تعطيها حق التمثيل بكازينو دي باريس . وكان بين أفراد هذه الفرقة الاستاذ يوسف وهبي الذي اشترك لاول مرة في حياته في فرقة محترفة بعد أن كان مجهوده مقصوراً على جمعيات الهواة التي كان يلقي في حفلاتها منولوجاته ويقوم ببعض الادوار فيما كانت تخرجه تلك الجمعيات من روايات

وفي يوم أول مارس سنة ١٩١٩ أخرجت فرقة الاستاذ عزيز عيد رواية « حنجل بوبو » كان يوسف وهبي يمثل فيها دور عمدة ريفي يرتدي القفطان والجبة ويضع على رأسه عمامة كبيرة ويلتحي لحية مستطيلة منفوشة وهنا لا نرى بأساً من أن نقص حادثة ظريفة وقعت في هذه الآونة . وهي أن المرحوم عبد الله باشا وهبي كان متذمرًا من أعمال ولده يوسف غاضباً عليه لاشتغاله بالتمثيل . وكثيراً ما كان يطارده وأصحابه في مجتمعاتهم وفي مشروعاتهم الفنية . وأخيراً قرأ في رقعة اعلان أن ولده يوسف سيمثل الليلة في رواية (حنجل بوبو) بكازينو دي باريس

في المساء ذهب الباشا يسأل عن ذلك الكازينو حتى اهتدى الى مدخل الممثلين فاقتحمه وفي يده هراوة كبيرة . فصادف بقرب الباب رجلا عجوزاً بلحية مستطيلة وقوراً في هيئته نظيفاً في قفطانه وجبته فحياه الباشا وسأله بلطف عن شاب يدعى (يوسف وهبي) . ولكن هذا العجوز لم ينطق ببنت شفة بل أومأ بيده الى الجهة المقابلة وسار في طريقه الى باب المسرح ومنه الى الشارع جريا بتلك الهيئة الموقرة !!!

ولم يكن هذا العجوز سوى يوسف وهبي بعينه فما كاد أبوه يفطن الى تلك الحقيقة وراءه يقفز الى الشارع حتى عاد يجري خلفه مسرعاً وقد وقف الناس في الشارع مذهولين من رؤية رجلين محترمين الاول معمم والآخر « مطربش » يعدوان خلف بعضهما بهذا الشكل الغريب !

ولما أخذ الاعياء من الباشا ركب عربة وعاد الى منزله يبكي حسرة على ولده الذي « فسد » ولم يعد من سبيل لاصلاحه (لا مؤاخذة يا يوسف !)

نقول أنه في اليوم الاول من مارس سنة ١٩١٩ أخرج عزيز عيد رواية « حنجل بوبو » ولكن لم يكد يحل اليوم التاسع من الشهر حتى قامت الثورة في مصر فعصفت بالبلاد عاصفة قوية . وتدخلت السلطة العسكرية البريطانية في الامر بخيلها ورجلها وأمرت باقفال جميع المسارح والملاهي في العاصمة وفي بنادر القطر بأجمعها . واني لاذكر نكتة طريفة فاه بها نجيب الريحاني في ذلك الوقت . فانه لما رأى أن الكوارث اعتادت أن تحل في ركاب عزيز عيد . وأنه ما يكاد يشترك في عمل حتى يقضي على جميع من حواليه . . قال « نحن مستعدون أن ندفع من مالنا الخاص مرتباً شهريا لعزيز على شرط أن يقبع في عقر داره . وأن يترك هؤلاء الممثلين المساكين (ياكلوا عيش ويربوا عيالهم) . . .

ومرت بعد ذلك فترة طويلة والمسارح مقفلة والاعمال معطلة حتى كان شهر مايو من سنة ١٩١٩ أيضاً وهنا أعادت السلطة العسكرية للمسارح حرية العمل ففتحت أبوابها ما عدا الكازينو فظلوا بضعة أيام يعيدون تمثيل رواياتهم القديمة استعداداً لاخراج روايات جديدة يستفيدون فيها من الموقف الراهن فأدخلوا روح الوطنية في الالحان . وبثوا فيها فضل الاوطان على بنيها . مما كان يقابل من الجمهور بالاستحسان والرضاء

واشتدت المنافسة بين الماجستيك والاجيبسيانة وتراشق كل منهما بالالفاظ وتنابذوا بالالقاب . ولم يكن ذلك مقصوراً على حشو الرواية بل كانوا يعمدون في التسمية الى نوع من (التلقيح والتأليس) فاذا أعلن أحدهما عن رواية (قولوا له) مثلا رد الآخر برواية تحمل اسم (قلنا له !!) وان سمى هذا (ولسه) أجاب الآخر (رن !!) وان قال نجيب (فرجت) أتبعه امين والكسار بـ (راحت عليك !!) وهكذا

وفي ذلك الوقت رأى امين صدقي وعلي الكسار أن يستعينا بطل آخر يحل محل الكسار في بعض روايات يخرجانها في فترات يستريح فيها الكسار من عناء المواظبة على التمثيل كل مساء . فاتفقا مع المرحوم (محمد بهجت) وألف امين رواية « مرحب » وأسند دور البطل فيها الى بهجت بعد أن تخير لشخصية مناسبة هي عبارة عن رجل من (أبناء البلد) السذج البسطاء . وقد نجح بهجت في تلك الشخصية نجاحاً عظيما وظل محافظاً عليها الا في فترات قصيرة كان يعود فيها الى فرقة عكاشة ثم يهزه الحنين ثانية الى (زقزوق) فيهجر مسارح الدرام ويرجع الى تقمص شخصيته (البلدية) المحبوبة

ولم يكن النضال بين مسرحي الماجستيك والاجيبسيانة مقصوراً على هذا « التلقيح » في الالحان وفي أسماء الروايات . بل كان كل منهما يتربص الفرص بالآخر ويعمل على مناوأته بكل السبل مشروعة كانت أو غير مشروعة

من ذلك أنهم كانوا يطلقون جواسيسهم في « معسكرات » منافسيهم وكثيراً ما نجح أولئك الجواسيس في اقتناص الاسرار والعودة بها الى « معسكر الاعداء » كأن يقفوا مثلا على موضوع الرواية الجديدة في أي المسرحين فينقلونه الى المسرح الآخر كي يسبق ذلك في طرق الموضوع وتفويت الفائدة على من عداه

وكانت الفرقتان في ذلك الوقت تقتبسان بعض الروايات الافرنجية فتعربانها بتصرف وتتخيران لها أسماء بعيدة كل البعد عن مسمياتها الاجنبية . وذلك للتعمية من جهة . ولادعاء التأليف من جهة أخرى

واذكر بهذه المناسبة أن الريحاني كان مشتغلا (في السر) بترجمة رواية اسمها بالافرنجية (المغولي الكبير Le grand Mongol) وكان قد جعل اسمها بالعربية (فرجت) فنما الخبر الى فرقة الماجستيك قبل ظهور الرواية بأسبوعين . وقام في نفس اللحظة امين صدقي وبحث عن الرواية في جميع مكاتب القاهرة حتى عثر عليها وعمد الى تعريبها بأسرع ما يستطيع من وقت ثم أعلن اسمها الجديد (راحت عليك !!) وأسند دور البطل بها (وهو حاو) الى المرحوم محمد بهجت وتمكن بذلك من اخراج روايته قبل رواية نجيب ببضعة أيام

وقد كان من توفيق الله لفرقة صدقي والكسار أن تمكنت من ضم المرحوم الشيخ سيد درويش اليها قبل ذلك بقليل فقام بوضع ألحان هذه الرواية بتفوق مدهش . واجتهاد غريب . ولست أنسى لحظة كنت جالساً فيها مع المرحوم الشيخ سيد وهو مشتغل بتلحين قطعة (والله تستاهل يا قلبي) . ولم يكن قد بدأ بوضع اللحن بعد حين جاءه النعي ببرقية من الاسكندرية تنعي له شقيقته . فنظرت اليه نظرة أسى في حين بادلني نظرة استفهام كأنه يستشيرني في دقة الموقف . وهل يحسن به أن يعود الى مأتم شقيقته . أم يظل حتى يؤدي واجبه في وقت بلغت فيه المنافسة حدها واجتهد كل من الطرفين في أن يخرج الرواية قبل الآخر ؟

هنا شاهدت دمعة حائرة تترقرق في عينيه وما لبثت ان انحدرت على خده ثم قبض على الريشة التي كتبت فيها القطعة الشعرية وظل يلحنها وهو تحت هذا التأثير المؤلم . حتى أتى على آخرها ! ولعل الموسيقيين يشهدون الآن ان قطعة (والله تستاهل يا قلبي) كانت أحسن القطع الموسيقية في رواية (راحت عليك) كما أنها كانت من أبدع ما وضع المرحوم فقيد الفن الموسيقي من ألحان

هذا . ولا يفوتنا هنا ان نذكر ان الفرقتين قد استعانتا في هذه الرواية بعناصر جديدة . فقد ضمت فرقة الريحاني اليها السيدة فاطمة سري كمطربة للفرقة وهي المرة الاولى أو الخطوة الاولى التي شجعت على اخراج روايات الاوبرا كوميك في المسارح الهزلية

كذلك ضمت فرقة صدقي والكسار الى صفوفها مطرباً جديداً كان في ذلك الوقت فتى صغيراً ذا صوت حنون ساحر هو الشيخ حامد مرسي الذي كان الى هذا العهد تحت وصاية الاستاذ جورج أبيض فكان انضمامه فتحة عهد جديد لمستقبله الذي أينع في الماجستيك فطفق يعمل فيه الى هذه اللحظة حيث استطاع ان يجعل نفسه دعامة من أقوى الدعائم التي ترتكز عليها فرقة الاستاذ علي الكسار

السيدة بديعة مصابني والآنسة بيبا على صخرة ناتئة من شاطيء البحر تستوحيان الخيال في خلوة بديعة

... قريباً للواقع ومحافظة على ... الأ... منصورة ... مشدي، استعمال ... الشيخ سيد درويش من ... (...) فاذا هو الشاب ابراهيم ... ان سيد الثمرة ويجتهد في ان ... (...) شيئاً يعلو الى صف ... وبين بعض الحان (راحت ...) نابغة المصر وفقيد الموسيقى المرحوم ... درويش، ولولا ان ابراهيم اسماعيل ... وهواه وطاوع تيار المفاسد ... سيد درويش آخر، حتى انه ... الطريق السوي وهو غافل عن ... عند الزمن

... فرقنا الاحيبسانة والماعتبتك ... رحت وراحت عليك ، قمنا الى ... في اثنائها المهرجان وشيدا ... أوق بالمرض من شي قبل . ... سمطربين تحكم ضيق المقام على ان ... الاستاذ القادمة

بلبل المصريين

يغزو قلوب السوريين

... المطرب الكبير الاستاذ محمد عبد الوهاب ... اخوان السوريين وموضع اعجابهم ... وقد وافت الرسائل تترى وكلها طافحة ... بجلال الاستقبال الذي لقيه ... أحيا حفلته، بحمص في مسرح ... وملأت جميع المقاصير والمقاعد ... الجمهور مكانه في الداخل ملأ الشارع ... خلف الجدران حتى النهاية . ... الذي نزل فيه المطرب لا يبعد عن ... مائة متر فقد كان ينبغي أن يقطع ... ولكن كيف يتسنى له ذلك ... طريقه حتى لم يبق موضع لقدم !! ... ذلك الزحام الى امتطاء عربة ... والناس من حوله يهتفون ويصفقون ... رحل الى دمشق لاحياء حفلة ... ان ماتجدر الاشارة اليه أن اختص ...) أوصد عن يوم ٩ الجاري . وقد ... الوهاب أن ينزل على ارادتهم ويحيي ... في يوم الاحد ١٣ الجاري ... يوليو الحالي أقيمت له حفلة تكريم ... الاتحاد بدمشق حضرها جميع الوجوه ... مقدمتهم بعض الامراء والوزراء ... حضرها كثيرون من اعضاء الجالية

الفرنسيين وحتاب ... احتجوا ... وفصل ... ان هتف الاسباب ... الحقيقة به وقف الصحافي الاستاذ طه المدور وارتجل كلمة تناسب المقام

ثم دعي المجتمعون الى حفلة عشاء فاخر شربوا فيها نخب الاستاذ عبد الوهاب وتمنوا له الصحة والعافية ثم تفرقوا حوالي الثالثة صباحاً وبينهم فريق من كرائم العقائل وربات الخدور

حديقة وكبرى بديعة

لما اتخذت بديعة مصابني حديقة الكبري الاعمى في أوائل هذا الصيف مقراً لصالتها عمد كثيرون الى اطلاق اسمها على كبري « الانجليز » الواقع بجوار الحديقة مفضلين ذلك الاسم عن « الاعمى وعن الانجليز »

ولما طالبت بديعة صاحب الحديقة بتعديل شروط الاتفاق بينهما بعد ان صفت الحساب في مدى شهر ونصف توضحت ان العمل الذي أصابه « صاحب المحل » لا في عدد المدة الاتفاقية ويصعب عنها في حين نصيبها منه لا يتجاوز المائة فقط

يقول ان الرجل الذي ان يجعل لبديعة ... ورأى يتفق مع سلطانة الطرب السيدة منيرة المهدية لتحل محل الاولى . فقال اذ ذاك أناس ممن يعلموا في علم النفس ان سلطانة الطرب لن تتمكن من مواصلة العمل أكثر من أسبوعين . وأحسن آخرون الظن بها فاطالوا المدة الى عشرين يوما

غير ان السيدة منيرة رأت ان لا يتحقق ظن أي من هذين الطرفين فأوقفت العمل في الحديقة بعد أسبوع واحد من بدئه

واذ ذاك طفق صاحب الحديقة يبحث عن ضالته في شخص بديعة مصابني ولما علم أنها بالاسكندرية سعى اليها هناك حيث عادت المفاوضات لتعديل الشروط التي طلبت بديعة تعديلها سابقاً

وأخيراً تم الاتفاق نهائياً . وعادت بديعة الى القاهرة يوم الثلاثاء الماضي . وربما افتتحت الحديقة ثانية في أواخر الشهر الحالي (يوليو) أو في أول القادم (أغسطس) . وبذلك يعود هواة التسمية الى اطلاق اسم بديعة من جديد على الكوبري الاعمى أو كبري الانجليز . .

فنهنيء بديعة على نجاح سياستها ونرجو لها في عملها مثل هذا النجاح الباهر

صالات !!

... على دار التمثيل العربي حين من الدهر كانت ... زهرة المسارح اذ دوت في جوانبها أصوات عشاق التمثيل ورنعة اصحابها في أعلى ... يسمو اليها شيء أو مطرب ... أيام ... الشيخ سلامة حجازي والسيدة منيرة المهدية ... أحمد ... حتى أيام الحفلات الماضية التي ... دار التمثيل العربي !

وفي ... الماضي رأى مديرها الحاج مصطفى ... ان يرفع مناصبها وان يجعل منها صالة للموسيقى والرقص ومختلف الالعاب البهلوانية . وبعد حج الحاج مصطفى في ... السكرة في أثناء الصيف الماضي حتى اذا جاء الشتاء أعاد اليها رونقها القديم وجعل منها داراً للسينما

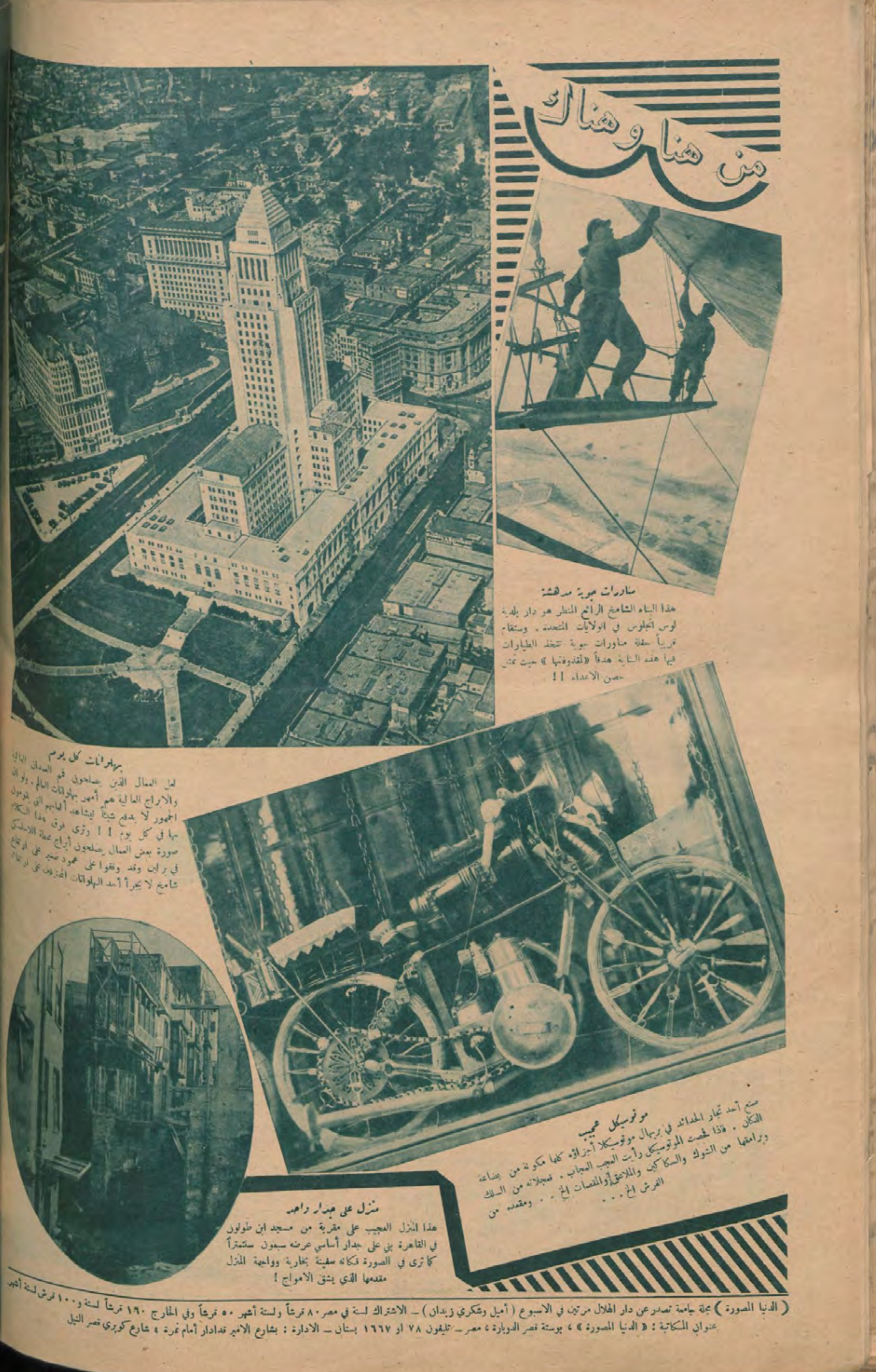
والآن رأى أن يعيدها سيرتها الاولى فافتتح بها صالة ... العمل فيها كل خمسة عشر يوما

كذلك عادت السيدة نعمات محاسن من الاسكندرية بعد اقفال صالة ماجستيك التي كانت تعمل فيها وافتتحت صالتها ثانية في مواجهة دار التمثيل

بقي علينا أن نتساءل : ماذا في الصالات الآن من مسليات ؟ وما الذي أكسب العاصمة تلك الضروب من دواعي اللهو والسمر ؟؟ الجواب عند مراقب الصيف ... وقل ... ماهم ! ! والبركة في الازمة ذات الوجهين : المالي والسياسي ! !

سهيل

أحدث صورة للاستاذ محمد عبد الوهاب ، وقد اتخذت له في سبلك ، وهو يبدو فيها رافلاً في حلل الصحة والعافية



مناورات جوية مدهشة

هذا البناء الشامخ الرائع المنظر هو دار بلدية لوس انجلوس في الولايات المتحدة. وستقام قريباً حفلة مناورات جوية تتخذ الطيارات فيها هذه البناية هدفاً «لمقذوفاتها» حيث تمثل حصن الاعداء !!

بهلوانات كل يوم

لعل العمال الذين يصلحون قمم المداخن العالية والابراج العالية هم أمهر بهلوانات العالم. ولو ان الجمهور لا يدفع شيئاً ليشاهد ألعابهم التي يقومون بها في كل يوم !! وترى فوق هذا الكلام صورة بعض العمال يصلحون أبراج محطة اللاسلكي في رابي وقد وقفوا على عمود ضيق على ارتفاع شامخ لا يجرأ أحد البهلوانات المحترفين على ارتقائه

موتوسيكل عجيب

صنع أحد تجار الحدائد في برنهال موتوسيكلا أجزاؤه كلها مكونة من بضاعة الدكان. فاذا فحصت الموتوسيكل رأيت العجب العجاب. فعجلاته من السلك وزاملتها من الشوك والسكاكين والملاعق والمقصات الخ .. ومقعده من الفرش الخ ...

منزل على جدار واحد

هذا المنزل العجيب على مقربة من مسجد ابن طولون في القاهرة بني على جدار أساسي عرضه سبعون سنتمتراً كما ترى في الصورة فكانه سفينة بخارية وواجهة المنزل مقدمها الذي يشق الامواج !

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و ١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل